

- نقص مستلزمات العلاج يعطل جهود تفعيل برنامج مكافحة التدخين!
- تمزيق الكتب المدرسية ورميها.. مؤشر سلبي على الواقع التربوي واستهتار بقيمة العلم!
- ورشة عمل للإعلاميين بحلب "الاستجابة الإنسانية في الأزمات والزلازل"
- مجلس الاتحاد العام للفلاحين: تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي والأسواق لتصدير الفائض

## فرع درعا للحزب يعقد مؤتمره السنوي .. الهلال: العمل الحزبي يجب أن يسير بشكل أفضل لتلافي مواطن التقصير والترهل



### درعا - دعاء الرفاعي

بحضور الرفيق المهندس هلال الهلال، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، عقد اليوم فرع درعا للحزب مؤتمره السنوي.

وقد افتتح الرفيق الهلال حديثه بنقل تحية ومحبة السيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب، للرفاق أعضاء المؤتمر، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في أعمال هذا المؤتمر، ومشيداً بصمود أبناء محافظة درعا الذين وضعوا أيديهم بيد بواصل الجيش العربي السوري للوقوف في وجه الإرهاب، خلف القيادة الحكيمة للرئيس الأسد. وأشاد بالتطورات الإيجابية المتحققة على الصعيد السياسي، ولا سيما في مؤتمر القمة العربية بجدة الذي تكلل بعودة جامعة الدول العربية إلى سورية لممارسة دورها الطبيعي، وما أكدته من مبادئ وثوابت قومية للسياسة السورية، برهنت أن القائد الرئيس الأسد لم ولن يساوم على ثوابت الوطن واستقلاله.

وأشار الرفيق الهلال إلى ضرورة تطوير آليات النهوض بالخطاب، والعمل على المنطلقات الفكرية والقواعد التنظيمية التي يجب أن ينطلق منها الحزب بالداخل، لتواكب التطور الحاصل بالعالم وأدوات

التي لم تطبق بالشكل المطلوب ما أدى إلى وجود مواطن التقصير والترهل الحزبي. وكلف الرفيق الهلال رئيس لجنة الرقابة والتفتيش بتشكيل لجنة تحقيق خاصة بفرع درعا بسبب تقصيرها الواضح في تطبيق قرارات القيادة المركزية، متسائلاً عن أسباب عدم اتخاذ قرارات فصل بحق المخطين ولماذا يتم السكوت عنهم؟ مؤكداً أنه "يجب على كل بعثي اليوم معرفة آليات العمل الحزبي للارتقاء بمستوى الحزب وبناء شخصية حزبية تحمل معايير الكفاءة والخبرة".

التتمة .. ص ٣

تواصله، مؤكداً أن المؤتمرات الحزبية محطات مهمة تُستعرض فيها جميع الجوانب بشفافية وروح ديمقراطية، هدفها التقييم الموضوعي والمسؤول للعمل الحزبي بغية الإشارة إلى السلبيات وتلافيها وتعزيز الإيجابيات وتعميقها. وأبدى الهلال بعض الملاحظات حول التقرير المقدم لجهة عدم تنفيذ بعض النقاط التي وردت خلال مؤتمر الفرع العام الماضي، وعدم ذكر أسباب عدم لحظها وتلافيها أو إيجاد الحلول لحلها، مؤكداً أن العمل الحزبي يجب أن يسير بشكل أفضل، ووفقاً لثقافة النقد الذاتي

## برعاية الرئيس الأسد... قوى الأمن الداخلي تحتفي بعيدها الثامن والسبعين



### دمشق-سانا

برعاية السيد الرئيس بشار الأسد أحييت وزارة الداخلية اليوم الذكرى الـ ٧٨ لعيد قوى الأمن الداخلي، تخليداً لذكرى استشهاد حامية البرلمان من الشرطة والدرك على يد الاستعمار الفرنسي في الـ ٢٩ من أيار عام ١٩٤٥. وفي كلمة له خلال الاحتفال الذي أقيم في مبنى الوزارة، نقل وزير الداخلية اللواء محمد الرمحمون تهنئة ومحبة وتقدير السيد الرئيس بشار الأسد لضباط وعناصر قوى الأمن الداخلي بعيدهم الذي سطر فيه عناصر حامية البرلمان صفحة نيرة في سجل التضحية والعباءة ورفعة الوطن وصون

التتمة .. ص ٢

كرامته وسيادته. واستعرض اللواء الرمحمون الملحمة البطولية لحامية البرلمان من رجال الشرطة والدرك، الذين رفضوا أداء التحية للعلم الفرنسي واستشهدوا دفاعاً عن موقفهم، مقدمين نموذجاً عظيماً في الدفاع عن الوطن ورفض الاحتلال بكل أشكاله، مشيراً إلى التضحيات والملاحم البطولية التي سطرها رجال قوى الأمن الداخلي إلى جانب جيشنا الباسل في مقارعة الإرهاب الذي صدرته الدولة الاستعمارية بهدف النيل من وحدة سورية وسيادتها وكرامتها.

## أطباء أسنان تشكيليون في المعرض الفني الرابع ص 9 واشنطن بين "التحوط" و"التواطؤ المتقلب" ص 13

## منتدى التعاون العربي الصيني: الحفاظ على سيادة سورية ووحدتها واستقرارها

### بكين- سانا

دعا منتدى التعاون العربي الصيني إلى الالتزام بالحفاظ على سيادة سورية ووحدتها واستقرارها، ورفض الاعتداء على أراضيها، مشدداً على أن الجولان العربي السوري جزء لا يتجزأ من أراضيها.

وفي ختام أعمال الدورة السابعة للحوار السياسي الاستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين للمنتدى الذي عُقد في مدينة تشنغدو الصينية، قال المشاركون في بيان ختامي: "تجدد الالتزام بالحفاظ على سيادة سورية ووحدتها واستقرارها وسلامتها الإقليمية، ورفض الاعتداء على أراضيها، ونرحب بعودتها إلى جامعة الدول العربية، ونؤكد أن الجولان العربي السوري جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية العربية السورية، ونعتبر قرار ضمّه ملغىً وباطلاً".

التفاصيل .. ص ٤

## المهندس عرنوس: تطوير القطاع الزراعي والحفاظ عليه ودعمه من أولويات العمل الحكومي

### دمشق- سانا

أكد رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أن تطوير القطاع الزراعي والحفاظ عليه ودعمه بكل مستلزمات العملية الإنتاجية من أولويات العمل الحكومي، وفي مقدمة اهتمامات المؤسسات الحكومية المعنية بالزراعة، التي تواصل تقديم الإمكانيات المتوفرة لهذا القطاع المهم والحيوي، مشيراً إلى استمرار العمل لزيادة المساحة المزروعة من خلال استصلاح المزيد من الأراضي.

وخلال كلمة له اليوم أمام المجلس العام للاتحاد العام للفلاحين، نقل المهندس عرنوس محبة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الفلاحين على امتداد ساحة الوطن، الذين يزرعون الخير وكل ما يحتاج إليه المواطن من

منتجات ومواسم متنوعة، ويبدلون أقصى الجهود رغم الظروف الصعبة والتحديات التي تواجهها البلاد، مجدداً تأكيد مواصلة تقديم الدعم المستمر للفلاحين وتثبيتهم في أراضيهم وببذل أقصى الجهود الممكنة لتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي باعتباره إحدى الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية. ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى الجهود الحكومية المبذولة خلال السنوات الماضية لإعادة تأهيل محطات الضخ على نهر الفرات وقنوات الري التي تروي حالياً مئات الآلاف من الهكتارات الزراعية بأسعار رمزية، ما أسهم في إدخال المزيد من المساحات المزروعة بشتى أنواع المحاصيل الزراعية الصيفية والشتوية في الإنتاج.

التتمة .. ص ٧

المقداد ونظيره الأبخازي يتبادلان  
التعاني بمناسبة الذكرى الخامسة  
لإقامة العلاقات الدبلوماسية

ص 4

نقابة المهندسين تعقد  
مؤتمرها العام .. وتأكيد لدورها  
في إعادة الإعمار

ص 3

ورشة حزبية حوارية  
في جامعة تشرين حول المشاريع  
الصغيرة للشباب وجرحي الوطن

ص 2

## برعاية الرئيس الأسد...

# قوى الأمن الداخلي تحتفي بعيدها الثامن والسبعين

ضحي فيه أبطال حامية البرلمان من الشرطة والدرك بأنفسهم دفاعاً عن البرلمان.

كما زار وزير الداخلية يرافقه عدد من ضباط الشرطة قاعة الشهداء في مجلس الشعب، وقرؤوا الفاتحة على أرواح شهداء الـ ٢٩ من أيار، والتقوا رئيس مجلس الشعب حموده صباغ الذي توجه بالتهنئة لرجال قوى الأمن الداخلي في عيدهم، مؤكداً عظمة المناسبة ورمزيتها في حياة الشعب السوري.

ونوه صباغ بشجاعة رجال قوى الأمن الداخلي ودورهم في الدفاع عن الوطن إلى جانب بواسل الجيش العربي السوري بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد، حيث استطاعت سورية الانتصار على قوى الشر والعدوان والإرهاب بفضل تضحيات شهدائنا الأبرار.

وعبر اللواء رحمون خلال اللقاء عن اعتزازه بذكرى شهداء حامية البرلمان التي دافعت عن البرلمان واستشهد معظم أفرادها، والتي أصبحت درساً في الوطنية والفداء، مشيراً إلى أن أبناء قوى الأمن الداخلي الأوفياء لمسيرة الشهادة يبذلون قصارى جهدهم في الحفاظ على أمن الوطن والمواطن.

من جانبه مدير إدارة السجون اللواء جاسم حمد، أشاد بالتضحيات التي قدمها أبناء قوى الأمن الداخلي خلال سنوات العدوان الإرهابي البغيض على سورية، حيث جسد شهداء الشرطة وجرحاها الشرفاء عظمة العطاء من أجل شعبهم ووطنهم، مؤكداً أن ذكرى استشهاد حامية البرلمان ستبقى نبراساً وطنياً خالداً مدى الأيام.

وتخلل الاحتفال تكريم عدد من أحفاد أسر شهداء الـ ٢٩ من أيار وأسر شهداء الواجب والوطن وعدد من جرحى قوى الأمن الداخلي. حضر الاحتفال كل من وزير الإدارة المحلية والبيئة ووزير العدل ووزير الدولة لشؤون متابعة مشاريع الاستثمار والمشاريع الحيوية ووزير الدولة لشؤون مجلس الشعب ورئيس شعبة الأمن السياسي، وعدد من أعضاء مجلس الشعب وعدد من مديري الإدارات المركزية وقائدي شرطة محافظتي دمشق وريف دمشق وعدد من ضباط قوى الأمن الداخلي.

وبهذه المناسبة زار الوزير الرحمون وضباط قوى الأمن الداخلي صباح اليوم ضريح الشهداء في مقبرة الدحداح بدمشق، وقرؤوا الفاتحة على أرواحهم الطاهرة ووضعوا إكليلاً من السورد على الضريح تخليداً لليوم الوطني الذي



## وزارة الداخلية: الـ 29 من أيار صفحة عز وفخار في سجلنا النضالي

معانيه ما يشد أزرها ويجدد من عزائمها، وهي المنذورة لخدمة الشعب والوطن وحماية مناخ الأمن والاستقرار والسلامة العامة، موضحة أن الاحتفال بهذه الذكرى تكريس لقيم الشهادة والشهداء وترسيخ للمعاني السامية للبذل والعطاء والتضحيات واعتزاز بالآثار الذي خلفه الشهداء الأبرار والذي يتجلى بأبهى صور الفداء التي كانت وستبقى القدوة والأمثلة.

وتوجهت الوزارة بتحية التقدير والوفاء لأرواح شهداء التاسع والعشرين من أيار من رجال حامية البرلمان، وإلى كل شهيد من شهداء قوى الأمن الداخلي والجيش العربي السوري، ارتقى في سبيل الدفاع عن الوطن وعزته.

الوطني على مدى ربع قرن ونيف في مقارعة الاستعمار الفرنسي الذي ما إن وطأت أقدام قواته المحتلة ترابنا الغالي عام ١٩١٨ حتى جوبهت بمقاومة لا هبة، بدءاً بثورة الشيخ صالح العلي في جبال الساحل وثورة المجاهد إبراهيم هنانو في الشمال ومعركة ميسلون الفداء واستشهاد وزير الحربية آنذاك البطل يوسف العظمة ورفاقه، مروراً باندلاع الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ بقيادة سلطان باشا الأطرش، وامتداد هذه المقاومة إلى كل أرض الوطن واستمرارها بأشكال مختلفة، إلى أن نزل المستعمر عن غطرسته عام ١٩٤٣ واعترفت فرنسا المحتلة باستقلال سورية.

وأضافت الداخلية: "إن قوى الأمن الداخلي اتخذت الـ ٢٩ من أيار عيداً لها لتستعيد من خلال الاحتفال به كل عام الدروس والعبر وتستلهم من

دمشق - سانا أكدت وزارة الداخلية أن يوم التاسع والعشرين من أيار (يوم قوى الأمن الداخلي) الذي نحتفل اليوم بذكراه الثامنة والسبعين من أحد الأيام المشهوددة في تاريخنا المجيد وصفحة من صفحات العز والفخار في سجلنا النضالي، لأنه تعطر بدماء شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم وأرواحهم في سبيل رفع علم الوطن على كامل أرضه وكرامة أهله وحريتهم. وارتقى يوم الـ ٢٩ من أيار عام ١٩٤٥ العديد من رجال الشرطة والدرك وشهداء بنيران المستعمر الفرنسي لرفضهم أداء التحية لعلمه عند إنزاله عن ساريتها فوق دار الأركان الفرنسية المقابلة للبرلمان. وقالت الوزارة في بيان لها: "إن هذا اليوم محطة مهمة في سجل النضال

## ورشة حزبية حوارية في جامعة تشرين حول المشاريع الصغيرة للشباب وجرحى الوطن



الحوارية خمسة طلبة منهم جريحان وثلاثة طلبة من ذوي الشهداء شاركوا في المعرض بمشروع صغير يؤهلهم مع أسرهم، حيث تم الإضاءة على هذه المشاريع للتعريف بها كمشروعات صغيرة ومتناهية الصغر، وتعريف المجتمع بأعمالهم ومنتجاتهم وتأكيد الدعم المادي والنفسي لأصحاب هذه المشروعات.

بدوره، الرفيق جابر عمران، رئيس مكتب الشباب الحزبي الفرعي، أكد على القيمة النوعية المضافة للورشة الحوارية في الإطلاع على المواهب الشبابية ورصدها ودعمها، وضرورة التشبيك مع المنظمات الأهلية والاجتماعية لتبني هذه المشروعات والحالات، ولا سيما في هذه الورشة التي يحضر فيها ممثلو الأمانة السورية للتنمية لدعم مشروع جريح الوطن، وتوجيه من السيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب، والسيدة الأولى أسماء الأسد، لافتاً إلى أن "ألم الجرح أصبح أملاً محققاً".

حضر الورشة الرفاق أمناء وأعضاء قيادات الشعب والفرق الحزبية والكوادر الشبابية الطلابية.

### اللاذقية - مروان حويجة

أقام فرع جامعة تشرين للحزب وورشة عمل حوارية بعنوان "جريح الوطن... إرادة لا تقهر.. تجارب شبابية ناجحة" ضمن سلسلة ورشات تحت المجهز، وذلك بالتعاون بين مكتبي الإعداد والثقافة والإعلام والشباب الفرعيين والأمانة السورية للتنمية، بمشاركة كوادر طلابية شبابية وجرحى الحرب من أصحاب المشاريع الإنتاجية النوعية والتجارب الشبابية الناجحة، والذين عرضوا بشكل تفصيلي حوار مع الحضور أهم مكونات مشروعاتهم ومراحل تخطيطهم لها وتنفيذها ووضعها في الإنتاج، مع إبراز مميزات هذه المشروعات والتجارب وقيمتها المضافة ومرودها.

الرفيقة الدكتورة معينة بدران، رئيسة مكتب الإعداد والثقافة والإعلام الحزبي في جامعة تشرين، بينت أن هذه الورشة هي الرابعة من نوعها، وتأتي عقب معرض الفينيق الذي ضم ١٨٥ مشروعاً، ويشترك في الورشة

## الصحة توجه بترصد عدد من الأمراض السارية

وشملت التعاميم عدة جوانب، منها التأكد من جاهزية المشافي، وإعداد تقارير شهرية عن النشاطات المتعلقة بسلامة البيئة والرقابة الصحية في شعبة الأمراض السارية والمزمنة في دائرة برامج الصحة العامة في مديريات الصحة، وتشديد المراقبة على الآبار وضمان سلامة المياه بالتعاون مع الجهات المعنية.

التعاميم تتعلق برصد عدد من الحالات المرضية، منها الحمى النزفية والتهاب الكبد A، والإسهالات الفيروسية البوابية. وأشار الدكتور السهوي إلى أن التعاميم تتضمن وجوب اتخاذ الإجراءات الاحترازية لمنع انتقال العدوى وانتشار الأمراض بين المواطنين، وتوفير الخدمات الصحية والعلاجية، وتشديد الرقابة الصحية على المعابر الحدودية لمنع دخول الحالات وسرايتها.

في إطار الجهوزية المسبقة للحفاظ على استقرار الحالة الصحية، وعدم تفشي الأوبئة والأمراض، أصدرت وزارة الصحة عدداً من التعاميم إلى مديرياتها بالمحافظات وفق مدير الأمراض السارية والمزمنة الدكتور زهير السهوي. وبين السهوي أن التعاميم التي أصدرتها الوزارة تهدف إلى ضمان الاستجابة السريعة في حال تفشي أي وباء أو مرض معد، موضحاً أن

## فرع درعا للحزب يعقد مؤتمره السنوي . .

### الهلال: المؤتمرات الحزبية محطات مهمة تُستعرض فيها جميع الجوانب بشفافية وروح ديمقراطية



مع الوضع الحالي، وإعادة النظر بطبيعة العمل للمعلمين، وإكمال أعمال تأهيل القصر العدلي الجديد بدرعا، وتناولت المطالب الخدمية أيضاً ضرورة إعادة النظر بأسعار القمح المقدّرة من وزارة الزراعة، وتأمين البذار والأسمدة والمحروقات، وتسهيل مرور شاحنات المحاصيل الزراعية بين المحافظات.

للوامع الحزبي خلال العام الماضي، وعرضاً للواقع الخدمي والاقتصادي في المحافظة، وسير تنفيذ الخطط والبرامج المقررة على جميع الصعد، لافتين إلى ضرورة تسليط الضوء على المعوقات والسلبيات بشكل فعال وهدف بما يساهم في تطوير العمل وتفعيل الأداء لتقديم الخدمات للمواطنين بالشكل الأمثل، كما تطرّقوا إلى واقع المحافظة الخدمي، حيث بيّنوا أن المحافظة مؤمنة بشكل كافٍ في الجانب المائي والكهربائي.

بدورهم، أجاب مديرو الدوائر الحكومية عن مداخلات وتساؤلات الرفاق أعضاء المؤتمر فيما يتعلق بالجانب الخدمي من مياه وزراعة ومخابز.

وكانت مداخلات أعضاء المؤتمر تناولت في الجانب التنظيمي ضرورة إعادة فتح باب تثبيت العضوية العاملة في مختلف الشعب الحزبية والمناطق، والسماح للرفاق البعثيين بإعادة ارتباطهم ممن يمتلكون الشروط الملائمة، وإعادة المفصولين من الحزب بعد زوال أسباب الفصل.

كذلك تضمّنت الطروح، ضرورة تأمين مقرات للفرق الحزبية ودعم شعبة التعليم العالي بالتجهيزات والأثاث اللازم ودعم كليات فرع درعا، وإعادة النظر بقيمة التفرغ الحزبي، إضافة إلى زيادة الاشتراكات الحزبية بما يتناسب

بدوره الرفيق ياسر الشوفي، عضو القيادة المركزية للحزب، رئيس مكتبي التربية والطلائع والتنظيم، تحدّث عن هذا المؤتمر لكونه جزءاً مهماً من الشخصية الحزبية، مؤكداً أن "هذه اللقاءات بين القيادة والقواعد هي ضرورة وليست مجرد فرصة، وعلينا أن نقف على موموم وهاجس القاعدة البعثية، وأن الغاية اليوم من هذه اللقاءات المستمرة هي قيادة حوار دائم داخل الحزب لتكون لغة الحوار هي اللغة السائدة بين الجميع بقصد رفع مستوى وعي الجماهير الشعبية والقواعد البعثية والتفاعل المتبادل مع الرفاق البعثيين لنقل كل ما يجري إلى القيادة الأعلى بالشكل الصحيح".

وأشار الشوفي إلى ضرورة تفعيل دور الشباب ومحكاة همومهم وهاجسهم ضمن البرامج التنموية، وأن يأخذ التنظيم الحزبي هذه المسألة بعين الاعتبار.

كذلك، شدّد الرفيق الشوفي على أهمية إغناء هذه المؤتمرات بطروح ومقترحات تساهم في تعزيز دور الحزب في عملية البناء والإعمار، وبما يحقّق تطورات جماهير الوطن.

من جانبها، قدّم الرفيقان الأمين فرع درعا للحزب، حسين الرفاعي، والمحافظ المهندس لؤي خريطة، عرضاً

## نقابة المهندسين تعقد مؤتمرها العام . . وتأكيد لدورهم في إعادة الإعمار

وأهمية العمل العربي المشترك، ومشدّدة على أن هذا النصر مرده الوحدة الوطنية وعقيدة جيشنا الباسل وحكمة الرئيس الأسد.

بدوره، المهندس سهيل عبد اللطيف، وزير الأشغال العامة والإسكان، أكد أهمية الجهود التي بذلها الفريق الحكومي بالتعاون مع الوزارة والجهات التابعة لها خلال الكارثة الزلزالية، منوها بالجهود الكبيرة التي بذلتها النقابة وشركة الدراسات الهندسية لجهة تقديم المساعدة للمتضررين من خلال الاستشارات والخدمات ضمن لجان السلامة الإنشائية بغية أن تكون التقارير الفنية التي توصلت إليها علمية ومهنية، وتوثيقها ضمن بيانات واستمارات موحّدة، وتقديم مختلف أشكال الدعم المالي، داعياً أعضاء المؤتمر إلى طرح كل ما يساهم في تطوير مهنة الهندسة والارتقاء بها، وأن يتسم الحوار بالجرأة في طرح القضايا المهنية لإزالة جميع الصعوبات والعوائق.

وشدّد على أن الوزارة ستقدّم كل الدعم والمساندة لتبقى مهنة الهندسة عريقة تسمو في عالم البناء والتطور والإبداع وتزخر بالقامات الماهرة التي يعوّل عليها الوطن.

من جهته، أشار نقيب المهندسين، غياث قطيني، إلى أهمية المؤتمر من حيث نقل تطلعات شريحة معطاءة شكلت دوماً الرافعة الأساسية في عملية البناء، وكانت المسؤولة عن دراسة وتنفيذ المشاريع التنموية بمختلف مجالاتها لمواكبة التطور العالمي في البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لافتاً إلى أهمية التعاون الواسع والكبير بين النقابة والجهات المعنية لضبط معايير الهندسة في الدراسة والتنفيذ والإشراف لكي يأخذ المهندس دوره الحقيقي في كل مراحل العمل الهندسي.

حضر المؤتمر أمين فرع دمشق للحزب وعدد من رؤساء النقابات والفعاليات الهندسية.

العمل رسّخ الجانب الاجتماعي للنقابة ولحزب البعث، مؤكّدة "أهمية تطوير هذا الجانب، وواجبنا في تحويله إلى مبادرات وطنية يستفيد منها زملاؤنا ومواطنونا، وفي الوقت ذاته ترسيخ الجانب الإنساني عند تحديد قيمة الأتعاب للخدمات المقدمة".

وذكرت الرفيقة الحمصي أن ما يميّز مؤتمرات النقابة خصوصية عملها وعدد أعضائها وما تمتلكه من خبرات وكفاءات، وبالتالي يجب أن تكون الطروح المقدمة تتناسب مع هذه الخصوصية ومتطلبات العمل الهندسي وحاجة سورية خلال مرحلة إعادة الإعمار، لافتةً إلى أهمية تطوير الكودات الهندسية بمختلف اختصاصاتها وبما يتناسب مع الكودات العالمية، وإقامة المؤتمرات العلمية التخصصية، وطرح موضوعات هندسية جديدة، والتركيز على التخصصات الدقيقة بالعمل، والاستفادة من التجارب الناجحة عالمياً.

كذلك دعت إلى عكس الحضارة والتراث السوري في المخططات التنظيمية، والاهتمام بالجانب البيئي فيها، وتعزيز العلاقة مع الكليات الهندسية في مختلف جامعات القطر لتطوير المناهج بما ينسجم مع الواقع العملي، والاهتمام بالجانب المعلوماتي والتحوّل الرقمي، وتعزيز العلاقة بين فروع النقابة، وتقديم مختلف أشكال الدعم لها، وترسيخ العمل المؤسسي، إضافة إلى تقديم خدمات جديدة للأعضاء، وتعزيز أهمية الجانب الاستثماري لتحسين الموارد، وترجمة شعار المؤتمر خطط وبرامج تطوّر العمل النقابي والهندسي، ووضع خطة عمل تلبي آمال الزملاء.

وعلى الصعيد السياسي، أكّدت الرفيقة الحمصي، أن نصر سورية ساهم في تغيير الخريطة السياسية العالمية بكل تحالفاتها، وفي إيجاد عالم متعدّد الأقطاب، مشيرةً إلى أن سورية تؤكد دائماً أهمية التضامن العربي،



### دمشق - بسام عمار

البناء الفكري الهندسي من خلال تطويركم لهذا البناء ومهاراته ومؤلفاته، وتطوير البحث العلمي في المجال الهندسي، وبالتالي جمعتم بين الإبداع والبناء والتأليف والحصرنة، وهذا الأمر هو ذروة الاجتهاد.

وأشارت الحمصي إلى أن سورية من الدول الرائدة في العمل الهندسي والنقابي على الصعيد العربي والعالمي، وهناك تطوير مستمر في القوانين الناظمة لهذا العمل بغية تحسين واقع المهنة وسلوكيات الأعضاء، وتعزيز دور النقابة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولفتت الرفيقة الحمصي إلى أن ما قامت به النقابة وباقي النقابات خلال الكارثة الزلزالية من جهود هندسية وتبرّعات ومساعدات مختلفة هو موضع شكر وتقدير الجميع، حيث تم الكشف على أكثر من ٥٧ ألف بناء من اللجان المختصة وتحديد سلامتها الإنشائية، وهذا

عقدت اليوم نقابة المهندسين مؤتمرها العام تحت شعار "المهندسون يجددون العهد على متابعة مسيرة البناء والعطاء والفداء"، وذلك بحضور الرفيقة الهندسة هدى الحمصي، عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس مكتب المنظمات الشعبية والنقابات المهنية، في فندق الشام بدمشق.

الرفيقة الحمصي استهلّت المؤتمر بنقل تحية ومحبة السيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب، إلى أعضاء المؤتمر، وتمنياته الطيبة لهم.

وتابعت: إن الوطن يفتخر ويعتزّ بكم وبجهودكم الكبيرة منذ تأسيس نقابتكم حتى اليوم، حيث كنتم دائماً على قدر المسؤولية الوطنية للمقاومة على عاتقكم، التي حولتموها عملاً إبداعياً وتنموياً وجمالياً، فكنتم شركاء في عملية

## وزير الصحة يبحث مع نظيره الهندي والكوبي تعزيز التعاون الصحي

### جنيف - سانا

العالم، لافتاً إلى ضرورة تكثيف التعاون للارتقاء بواقع الخدمات الصحية التي يتم تقديمها للمواطنين. وأعرب الدكتور الغباش عن شكره لمواقف كوبا والهند خلال كارثة الزلزال الذي ضرب سورية في شباط الفائت، وذلك عبر تقديم مساعدات متنوعة، ولا سيما الدوائية.

يُذكر أن جمعية الصحة العالمية هي هيئة صنع القرار في المنظمة، وتحضر أعمالها وفود من جميع الدول الأعضاء فيها، ويركّز جدول أعمالها الذي يعده المجلس التنفيذي على مواضيع محدّدة في مجال الصحة.

تركّزت محاور اللقاءات الثنائية التي عقدها الوفد السوري المشارك في أعمال الدورة الـ٧٨ من اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية حول سبل تعزيز التعاون الصحي، وتطوير العمل المشترك.

وعلى هامش أعمال الدورة المقامة حالياً في جنيف، ناقش وزير الصحة الدكتور حسن الغباش خلال لقائه مع نظيره الكوبي الدكتور خوسيه أنخيل ميراندا، والهندي الدكتور مانسوخ مانديا، الأوضاع الصحية الراهنة في



## المهندس عرنوس يصدر قراراً بفرز خريجي الكليات التطبيقية إلى الجهات العامة

دمشق-سانا  
أصدر رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس القرار رقم ٧٦٣ القاضي بفرز الخريجين من الكليات التطبيقية إلى الجهات العامة.

ووفق القرار يلتزم جميع الخريجين المعيّنين بالتقدم بالأوراق الثبوتية اللازمة للتعيين إلى الجهات العامة المفرزين إليها خلال مدة شهر من تاريخ صدور هذا القرار.

وبموجب القرار تلتزم الجهة العامة التي يتم فرز الخريج إليها بعدم الموافقة على نقله أو نديه أو تكليفه أو تحديد مركز عمله خارج مكان مركز العمل المفرز إليه والمحدد وفق بطاقة الوصف الوظيفي، وذلك لمدة خمس سنوات من تاريخ مباشرته العمل.

ويمكن للراغبين بمزيد من المعلومات حول القرار وأسماء الخريجين المفرزين الاطلاع على ذلك عبر صفحة رئاسة المجلس.



## المقداد ونظيره الأبخازي يتبادلان التهاني بمناسبة الذكرى الخامسة لإقامة العلاقات الدبلوماسية

دمشق - سانا  
تلقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد اتصالاً هاتفياً من وزير الشؤون الخارجية في جمهورية أبخازيا، إينال باتوفيتش أردزينا، تبادلاً خلاله التهاني بمناسبة الذكرى الخامسة لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الصديقين.

وأكد الجانبان تطلعهما إلى الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، واتفقا على استمرار التشاور وتبادل الزيارات الثنائية، لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

## منتدى التعاون العربي الصيني: الحفاظ على سيادة سورية ووحدتها واستقرارها

المصالح الإقليمية.  
وأعرب رئيس وفد سورية المشارك، مدير إدارة الشؤون الأفروآسيوية وأوقيانوسيا في وزارة الخارجية السفير محمد حاج إبراهيم، عن شكر سورية العميق لجهود الصين الإقليمية التي ساهمت بدفع التفاعلات الإيجابية، وللدعم السياسي والإنساني الكبير الذي قدمته لها خلال سنوات الأزمة. وأكد حاج إبراهيم وقوف سورية التام مع جمهورية الصين الشعبية الصديقة في كل القضايا الجوهرية التي تخص أمنها وسلامتها الإقليمية ووحدتها أراضيها، بما فيها هونغ كونغ وشينجيانغ، ورفض كل المحاولات الساعية لفصل جزيرة تايوان عن الوطن الأم.

ولفت حاج إبراهيم إلى تأييد سورية لكل المبادرات الصينية العالمية، وأبرزها الحزام والطريق، ومبادرات الرئيس شي جين بينغ حول التنمية العالمية والأمن العالمي ومبادرة الحضارات.

وترأس الجلسة من الجانب الصيني وانغ دي مدير عام إدارة غرب آسيا وشمال إفريقيا في الخارجية الصينية، ولي تشن رئيس منتدى التعاون العربي الصيني في الخارجية الصينية، بينما ترأس الجانب العربي السفير محمد مصطفى عرفسي مندوب مصر لدى جامعة الدول العربية، والسفير الدكتور خالد بن محمد منزلاوي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

حضر الجلسة الدكتور أنس البقاعي مدير التعاون الاقتصادي الدولي في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، والسفير محمد حسنين خدام سفير سورية في الصين، وزياد زيتون السكرتير الثالث في السفارة السورية في الصين. كذلك حضر الجلسة مندوبون عن كل الدول العربية، وممثلون عن ١٧ وزارة ووكالة صينية، أهمها وزارات التكنولوجيا والزراعة والتجارة والثقافة والسياحة والتعليم والإعلام ووكالة الفضاء الصينية ووكالة الطاقة الذرية الصينية ووكالة التعاون الإنمائي الدولي الصينية.

الصين بثبات جهود الدول العربية للحفاظ على سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها، ورفض التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية.

وأكد الجانب الصيني دعمه للدول العربية لحل القضايا الأمنية في المنطقة عن طريق التضامن والتعاون، ودعمه للدول العربية لاستكشاف طرق تنمية خاصة بها بإرادتها المستقلة، في حين نوه الجانب العربي بالجهود التي تبذلها الدبلوماسية الصينية لدعم القضايا العربية لإيجاد حلول سلمية للأزمات في المنطقة.

وأكد المنتدى أهمية تضامن الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حلول سياسية للأزمات والقضايا الإقليمية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات والمرجعيات ذات الصلة.

وشدّد المنتدى على أهمية الحفاظ على الأمن المائي للدول العربية، وضرورة التزام جميع الدول المشاركة في الأنهار بقواعد القانون الدولي الواجبة التطبيق، والتوصل في هذا الإطار للتوافق عبر الحوار والتشاور والتفاهات ذات الصلة.

وأشار المنتدى إلى أهمية مواصلة التنسيق والتعاون من أجل الحفاظ على المصالح المشتركة للدول النامية، وصيانة النظام الدولي القائم على القانون الدولي وتعددية الأطراف، ورفض تسييس قضايا حقوق الإنسان أو استخدامها كأداة، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والعقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب.

وخلال الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة عشرة لاجتماع كبار المسؤولين والدورة السابعة للحوار السياسي الاستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين لمنتدى التعاون العربي الصيني الذي عُقد بمشاركة سورية، رحّب الجانب الصيني والعديد من المندوبين العرب بعودة سورية إلى الجامعة العربية، والمشاركة في نشاطاتها، وثمنوا جهود الصين في تحقيق الاستقرار الإقليمي من خلال تعزيز



الرامية إلى مساعدة سورية على الخروج من أزمتها، وإنهاء معاناة الشعب السوري الممتدة على مدار السنوات الماضية، وتعزيز الظروف المناسبة للعودة الطوعية والأمنة للاجئين السوريين.

وأكد المنتدى أن القضية الفلسطينية تظل قضية مركزية، داعياً إلى إيجاد حل عادل وشامل ودائم لها، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وطالب المنتدى بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة باللاجئين، وحماية المدنيين الفلسطينيين.

وأشار المنتدى إلى مواصلة تبادل الدعم الثابت في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية للجانب الآخر، حيث تؤكد الدول العربية التزامها بثبات بمبدأ الصين الواحدة، ودعم جهود الصين للحفاظ على سيادتها وسلامة أراضيها، بما في ذلك المسائل المتعلقة بتايوان وهونغ كونغ، كما تدعم

دعا منتدى التعاون العربي الصيني إلى الالتزام بالحفاظ على سيادة سورية ووحدتها واستقرارها، ورفض الاعتداء على أراضيها، مشدداً على أن الجولان العربي السوري جزء لا يتجزأ من أراضيها.

وفي ختام أعمال الدورة السابعة للحوار السياسي الاستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين للمنتدى الذي عُقد في مدينة تشنغدو الصينية، قال المشاركون في بيان ختامي: "تجدد الالتزام بالحفاظ على سيادة سورية ووحدتها وأراضيها واستقرارها وسلامتها الإقليمية، ورفض الاعتداء على أراضيها، ونرحب بعودتها إلى جامعة الدول العربية، ونؤكد أن الجولان العربي السوري جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية العربية السورية، ونعتبر قرار ضمّه ملغىً وباطلاً".

وأشار المنتدى إلى دعم الجانب الصيني الجهود العربية

## وزير النقل يبحث مع السفير الصيني تطوير التعاون في مجال النقل



(غرب- شرق)، (شمال - جنوب) المشار إليهما في اتفاقية الشراكة السورية الصينية مع مشروع الحزام والطريق، وأهميتهما الاستراتيجية في حركة العبور البري والتطلع للاستفادة من الخبرات الصينية في قطاعات النقل وفي مجال التدريب وتأهيل الكوادر البشرية بما يخدم مصالح البلدين الصديقين، مع الترحيب الدائم بمساهمة الشركات الصينية في إعادة الإعمار ومساندة قطاع النقل في سورية.

وأشاد وزير النقل بوقوف الشعب الصيني مع الشعب السوري وبالمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية للمتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية. بدوره أشار السفير الصيني إلى أهمية توسيع التعاون واستثمار موقع سورية الحيوي، وتكثيف الجهود لتطوير العلاقات وتشجيع الاستثمارات المشتركة وخاصة في مجالات النقل.

بحث وزير النقل المهندس زهير خزيم مع سفير الصين في دمشق شي هونغوي سبل النهوض بعلاقات التعاون والتنسيق في أنماط النقل المختلفة والارتقاء بها إلى مستوى العلاقات السياسية والاستراتيجية التي تربط البلدين.

وتطرق الجانبان إلى أهمية مشاركة سورية في "مبادرة الحزام والطريق"، حيث كانت تاريخياً محطة وممرًا مهماً لطريق الحرير القديم، بما تمتاز به من موقع استراتيجي حيوي يمكنها من لعب دور فعال كعقدة ربط لخطوط النقل البرية والسككية والبحرية والجوية، وبما يسهم في تفعيل وتنشيط حركة النقل وزيادة التبادل التجاري والاقتصادي ويحفّز تنشيط إقامة مشروعات استثمارية مشتركة. وتناول اللقاء أهمية فتح آفاق أوسع للفرص الاستثمارية الواعدة في سورية، ومد جسور التعاون في مجالات السكك الحديدية ومشروعاتي الطريقين

## نقص مستلزمات العلاج يعطل جهود تفعيل برنامج مكافحة التدخين!



وتابعت العبيد أن سورية ملتزمة بشأن مكافحة التدخين، وتجلّى ذلك بإصدار المرسوم التشريعي رقم ١٣ لعام ١٩٩٦ والمتضمن منع الإعلان عن التبغ والدعاية له في وسائل الإعلام المرئية أو المقروءة أو المسموعة، إضافة إلى إصدار المرسوم التشريعي رقم ٥٩ لعام ٢٠٠٤ والمتضمن الانضمام إلى اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التدخين، وإصدار المرسوم التشريعي رقم ٦٢ لعام ٢٠٠٩ القاضي بمنع التدخين في الأماكن العامة وتقييده في المحال العامة.

كما عملت كل من وزارات الإدارة المحلية، الصناعة، والاقتصاد، التجارة الداخلية وحماية المستهلك على منع السيكرة الإلكترونية نظراً لخطورها، إلا أن هناك أسواقاً غير شرعية تقوم باستجارتها وإدخالها إلى البلد، لذلك لا بد من خطوات جديّة وفعالة للسيطرة على الانتشار غير المشروع لذلك النوع من التدخين والحد منه قدر الإمكان.

يُشار إلى أنه في عام ٢٠١٥ عاد البرنامج إلى عمله بعد توقفه لمدة خمس سنوات نتيجة الحرب، حيث تمّ تشكيل فريق عمل في كل المحافظات وتدريب نحو ٤٠ عاملاً صحياً للبدء بأنشطة البرنامج، بالتزامن مع إعداد مادة علمية إلكترونية كحقيبة إلكترونية للبرنامج.

على وضع الإستراتيجية الخاصة بالبرنامج الوطني لمكافحة التدخين بالتشاركية مع كافة الجهات الحكومية والأهلية والمنظمات الشعبية للأعوام ٢٠٢١-٢٠٢٣ وذلك وفقاً للإستراتيجية الإقليمية والتي تمّ اعتمادها من قبل منظمة الصحة العالمية لدول شرق المتوسط، وتفعيل المراسيم الخاصة بمكافحة التدخين في البلد وإطلاق الخدمات الصحية للإقلاع عن التدخين في المراكز الصحية، بما يتماشى مع السياسات العالمية الست المتمثلة بـ (الرصدا، الحماية، المساعدة، التحذير، الحظر، الضرائب)، علماً أن شعار العام الحالي الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية (لنزرع الغذاء ونقطع عن التدخين)، كونه حسب ما تشير إليه تقارير المنظمة هناك ازدياد في استعمال التبغ في البلدان النامية، وبالتالي ازدياد أعداد الوفيات والإعاقات الصحية من جراء الأمراض التي يسببها التدخين، وما ساهم في زيادة انتشاره حالات الطوارئ والكوارث والحروب، مع الإشارة إلى أن التبغ يتسبب بوفاة أكثر من ٨ ملايين شخص سنوياً على مستوى العالم، نتيجة لتعاطيه المباشر أو بصورة غير مباشرة (التدخين السلبي)، ويعود السبب في حدوث نسبة كبيرة من هذه الوفيات إلى الأمراض غير السارية (أمراض القلب، السرطان، السكتة الدماغية، وأمراض الرئة المزمنة)، كما أنه يعمل على تفاقمها، ما من شأنه أن يشكل عبئاً صحياً واقتصادياً وبيئياً بالغاً، ويساهم في ارتفاع معدل الوفيات المبكر الناجمة عن الأمراض غير السارية في إقليم شرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية، علماً أن أكثر الدول انتشاراً للتدخين هي لبنان، الأردن، سورية.

**دمشق- حياة عيسى**

على الرغم من الإمكانيات المحدودة لدعم برنامج مكافحة التدخين، وغياب التعامل بجديّة بهذا الشأن من قبل الجهات المعنية، وغياب الإحصائيات والأرقام والمسوحات منذ عام ٢٠١٩ إلا أن مديرية البرنامج ما زالت تعمل بالحدود القصوى لتفعيله بالشكل الذي يجب أن يكون عليه، وهنا لا يمكن إنكار الظروف الصعبة نتيجة الحرب والتي كان لها التأثير الأكبر على تقدّم البرنامج، وفي الوقت نفسه لا يمكن رمي التقصير على الظروف فقط، كون كافة الجهات ذات الصلة تتحمّل مسؤولية التقصير، ولا يمكن معالجة ذلك إلا من خلال العمل بشكل جديّ والابتعاد عن التبطيل والتزمير باليوم العالمي للتدخين والوقوف على أطلال السنوات السابقة فقط.

مديرية مكافحة التدخين التابعة لوزارة الصحة والمتمثلة بالدكتورة عبير العبيد أشارت إلى وجود ٢٤ عيادة للإقلاع عن التدخين، إلا أنها لا تمتلك أدنى مقومات العلاج، فهي تعاني من نقص الأدوية أو فقدانها، حيث تفتقر إلى الدواء النفسي المهدئ وبدائل النيكوتين المتمثلة بلاصقة النيكوتين وعلكة النيكوتين التي يتمّ من خلالها معالجة المدخن للإقلاع عن التدخين، ناهيك عن المبادرات التي تمّت في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ من مدارس خالية من التدخين وقرى خالية من التدخين مع غياب أي خطوة جديّة حيال ذلك في السنوات الحالية، وغياب للإحصائيات والأرقام عن عدد المدخنين وانتشاره بين الفئات العمرية الصغيرة التي نشدها بين طلاب المرحلة الإلزامية وهي المرحلة الخطرة.

كما نوّهت العبيد في تصريح لـ "البحث" بأنه تمّ العمل

## حزمة تسهيلات للتوسع بمساحات الريّ الحديث

اعتمد تقديم التسهيلات بطريقتين، الأولى من خلال تقديم ٤٠٪ من ثمن المواد كمنحة دون استرداد و٦٠٪ يدفعها المزارع على مدى سبع سنوات دون فائدة، ويتم التسديد بعد سنتين من الراحة على خمسة أقساط سنوية متساوية مع كفالة عقارية، و الثانية من خلال تقديم منحة بقيمة ٥٠٪ من ثمن المواد دون استرداد لصالح المزارع مع دفع المبلغ المتبقي البالغ ٥٠٪ نقداً للمصرف الزراعي، علماً أن المنحة لمرة واحدة على العقار.

ويؤكد عدد من الفنيين المعنيين أنّ استثمار الموارد المائية بالشكل الأمثل بات ضرورة ملحة مع تعاظم الطلب على المياه وازدياد أهميتها في ضوء المؤشرات التخزينية في السدود، وأهمية التحول تدريجياً إلى الري الحديث بمختلف أنواعه ضمن برنامج عمل ممنهج عبر المشروع الوطني للتحول إلى الري الحديث.

**اللاذقية - مروان حويجة**

ذكر المهندس بديع كراوي عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة المهندس بديع كراوي أنّ اللجنة الفرعية للتحول للريّ الحديث وضعت الخطة الإنتاجية للعام القادم بمساحة ١٠٠ هكتار نصفها للمناطق الإلزامية، وتضمنتها الخطة السابقة وتشمل قريتي كرسانا وبرنة التابعتين لادائرة زراعة المركز، موضحاً أنّ اللجنة الفرعية درست الخطة الإنتاجية لفرع صندوق التحول للري الحديث للعام الجاري لاسيما مع البدء بتطبيق قانون إلزامية التحول للري الحديث.

ولفت المهندس كراوي إلى أنّ اللجنة ناقشت أيضاً التسهيلات التي يقدمها فرع الصندوق لمنح القروض للفلاحين الراغبين بالتحول للريّ الحديث بشكل طوعي حيث يتكفل الدعم الحكومي بمنح إعفاءات تتراوح بين ٤٠ إلى ٥٠٪ من ثمن المواد، مبيّناً أنّ الصندوق



## الصناعي يمنح كفالات مصرفية بأكثر من 41 مليار ليرة حتى نهاية الربع الأول



بهدف تبسيط الإجراءات وتقديم المزيد من التسهيلات للمقترضين والمتعاملين مع المصرف.

تأهيل المنشآت المتضررة كلياً أو جزئياً، ورفع صلاحية منح القروض من قبل اللجان التسليفية بالإدارة والفروع،

تمثل الكفالة المصرفية أداة ائتمان مهمة لدى المؤسسات المالية والمصرفية، ووسيلة فعالة تشجع على تمويل المشاريع الاقتصادية المختلفة وزيادة الثقة في التعاملات المصرفية بين كل الأطراف، ولا سيما الجهة المستفيدة من الوكالة التي تضمن تحصيل حقوقها في حال لم يوف المدين بالتزامه تجاهها.

وأكد مدير التمويل والاستثمار في المصرف الصناعي معمر عبد الواحد أنه نظراً لدور الكفالات المصرفية في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية الاقتصادية، اتخذ المصرف مؤخراً جملة تعديلات على التعليمات الخاصة بالكفالات رفع بموجبها الحد الأقصى لمنحها إلى ٦ مليارات ليرة سورية للمتعامل الواحد أو للمجموعات المترابطة واستناداً لدرجة التصنيف الممتازة.

ووصلت قيمة الكفالات المصدرة من قبل المصرف حسب عبد الواحد حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري إلى أكثر من ٤١ مليار ليرة سورية، فيما بلغت قيمة الكفالات المصدرة نهاية العام الماضي أكثر من ٣٨

مليار ليرة بنسبة زيادة قدرها ٥١ بالمئة عن العام الذي سبقه.

ويمنح المصرف الصناعي وفقاً لعبد الواحد نوعين من الكفالات، هما "كفالة المناقصة" أي التأمينات الأولية، و"كفالة حسن تنفيذ التعهدات" أي التأمينات النهائية، فيما يحدد مبلغ اعتماد الكفالات في هذين النوعين حسب درجة تصنيف المقاولين، أما مدة الاعتماد فهي سنة واحدة تجدد كل عام.

وأشار مدير التمويل والاستثمار بالمصرف إلى أنه تم أيضاً بموجب التعديلات رفع صلاحيات منح الكفالات لدى الفروع إلى مبلغ ٣٦٠ مليون ليرة سورية لاعتماد الكفالات للمتعامل الواحد أو المجموعات المترابطة إلى جانب خفض نسبة المؤونة المتوجبة السداد قبل إصدار الكفالة.

وكان مجلس إدارة المصرف الصناعي أقر في كانون الأول العام الماضي تعديلات على تعليماته التنفيذية شملت التسهيلات الائتمانية المباشرة وغير المباشرة لتمويل المشاريع الصناعية والحرفية الإنتاجية، وإعادة

## تمزيق الكتب المدرسية ورميها . . مؤشر سلبي على الواقع التربوي واستهتار بقيمة العلم !



مظاهر غير مطمئنة، من دون تجاهل الأثر السلبي الكبير الذي خلفته الحرب على أطفالنا، والذي مما لا شك فيه ساهم بشكل أو بآخر في تعزيز شعور كبت العنف في داخلهم جرّاء ما شاهدوه أو عاشه الكثير من الأطفال فيها من أحداث مؤسفة، أحد مظاهرها نراه في سلوك الأطفال مع نهاية كل عام، سلوك نابع من تلك المشكلات التي يؤكد أبو شنين أنه بلها ستختفي معها كل تلك المظاهر.

والمُتبع في غالبية المدارس، والذي يعتمد على الخوف والعقوبة عوضاً عن الترغيب والتشجيع. وأكد أبو شنين أن التقصير والسوم لا يقع فقط على المنظومة التعليمية، بل يشمل أيضاً الأسرة التي تلعب دوراً أساسياً في تربية الأطفال، إضافةً للبيئة التي ينمو ويعيش فيها الطفل، وخاصةً مع تقليد غالبية الأطفال لأقرانهم، ما يجعل الجميع شركاء في تحمّل مسؤولية ما نراه اليوم من

من مظاهر العنف والتخريب البسيط يترجم بتمزيق الكتب، مشيراً إلى أن فشل العملية التعليمية في جذب الأطفال حول المدرسة لمجرد فرض أو واجب هدفه الحصول على العلم فقط، -علماً أن ضعف التحصيل العلمي لدى بعض الأطفال قد يكون سببه عدم امتلاك الطفل نفسه قدرات تمكنه من أن يحصل تحصيلاً علمياً جيداً-، إلا أن مجرد فكرة استيقاظه في وقت مبكر للذهاب إلى المدرسة رغماً عنه كفيلة بجعله يكرهها وينفر منها، مؤكداً أن الفشل في جذب الأطفال للتعليم يتبعه فشل في تنمية مواهبهم على اختلاف تلك المواهب وعلى اختلاف ذكائهم ومهاراتهم، مع الإشارة إلى انحسار جودة التعليم في المدارس نتيجة الحرب، ومع وجود عدد من المدرسين الذين يقومون بعملية التدريس من دون رغبة أو شغف في صف يتجاوز عدد التلاميذ فيه الخمسين في معظم مدارسنا، إضافةً للصعوبات الكبيرة في مواكبة التطور العلمي الحاصل، لتكون تلك الأسباب كفيلة بأن نصل لمثل تلك النتائج التي حوّلت المدرسة إلى مكان غير مرغوب به لدى معظم الأطفال، يُجبرون على الذهاب إليه، ما يدفع البعض منهم ولعدم قدرتهم على فعل أي شيء، إلى إظهار هذا السلوك البديل الذي نراه مع نهاية كل عام دراسي، سلوك يعكس بين طياته شعور الراحة الكبير في التخلص من هذا العبء وفرحة بالغة لبدء عطلة صيفية طويلة ستسمح لهم بعمل كل ما يرغبون به بعيداً عن ضغط الأهل والمدرسة، وهرباً من الأسلوب السائد

### دمشق - لينا عدده

ما أتحدثنا به اليوم الأخير للامتحانات في عدد من المدارس، من مشاهد مكررة لتمزيق ورمي الكتب بطريقة غير منضبطة، يدل على العلاقة المضطربة بين الطلاب والمدرسة، ويمكن اعتباره مؤشراً سلبياً على الواقع التربوي الذي يزداد تراجعاً في ظل العديد من الأسباب والتحديات. وطبعاً هذه الظاهرة لا يمكن تعميمها بشكل مطلق، فهناك حالات أخرى تبدد السوداوية الكاملة في هذا المجال، فقد كان هناك طريقة تعامل مختلفة كلياً وإيجابية مع ظاهرة تمزيق الكتب لأطفال في مدينة جرمانا، حيث قاموا وبدافع شخصي منهم بجمع أوراق الكتب الممزقة من أمام إحدى المدارس وبيعها لإعادة تدويرها، والتبرع بثمنها لإحدى الصيدليات لسداد ديون المرضى وفقاً لما عرضته بعض مواقع التواصل الاجتماعي، في لفتة رائعة تعكس وعياً متقدماً وحساً عالياً بالمسؤولية، ومؤشراً مهماً على أن التعاطي بطريقة مختلفة وإعادة النظر في طرق وأساليب العملية التربوية والتعليمية بالتأكيد سيعطي نتيجة جيدة وجديّة.

الدكتور مضر أبو شنين اختصاصي الأمراض النفسية يرى أن ظاهرة رمي وتمزيق الكتب من قبل بعض الأطفال ليست بجديدة بل هي ظاهرة قديمة، شهدت ازدياداً ملحوظاً في فترة الحرب بسبب مظاهر العنف التي عاشها الأطفال لتتحول لكتب وصل لدرجة يُمكننا اعتباره مظهراً

## ورشة عمل للإعلاميين بحلب "الاستجابة الإنسانية في الأزمات والزلازل"

المتضررين جراء الكوارث والأزمات والحروب، مشيداً بالعلاقة الوطيدة مع الإعلام ودوره الهام في إظهار الأعمال التي تنفذها الجمعيات الخيرية والمنظمات الدولية. وتطرقت محاضرات الورشة إلى مبادئ القانون الدولي الإنساني، وطبيعة العمل التشاركي بين وزارة الإعلام والهلال الأحمر السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية والتغطية الإعلامية أوقات الأزمات وشواهدا بين الاعلام التقليدي والإعلام الجديد والممارسات الاحترافية عند تغطية الأزمات والكوارث وأشكال، وصحافة البيانات والتغطية الإعلامية والانسانية في القضايا الصحية الجديدة، والصحافة البنائية وصحافة الحلول وطريقة التعامل مع تغطية الأزمات والكوارث الإنسانية وكيف نصنع التأثير في القضايا والسرد القصصي في أخبار الكوارث وإعداد التقارير في الأزمات وقواعد نشر الفيديوهات خلال الكوارث، وأخلاقيات التغطية الإنسانية وتمكين الحقيقة ومعالجة الإشاعات والمعلومات الخاطئة، بالإضافة إلى إجراء تمارين تطبيقية بعد كل محاضرة.

ولفت مدير مديرية الإعلام التنموي في وزارة الإعلام عمار غزالي إلى أهمية هذه الدورات والتي تساهم في تنمية قدرات ومهارات الإعلاميين في تعاطيهم مع مختلف القضايا وبخاصة القضايا الاجتماعية والإنسانية ومنها كيفية التعاطي الإعلامي مع التحديات التي تواجه الاستجابة الإنسانية أثناء الأزمات والطرق والوسائل الممكنة والمتاحة وفق معايير وأساليب مدعّمة علمياً ورقمياً. من جانبه أوضح السيد كاخبر خصايا رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حلب أن هذه الدورة هامة على مستوى تمكين الإعلاميين في مؤسساتهم للتعاطي مع مختلف القضايا وبخاصة بما يتعلق بالمخاطر والكوارث الإنسانية وتداعياتها ومخلفاتها بأسلوب أكاديمي وعلمي ووفق المعايير الدولية. وخلال حوارها المفتوح مع الإعلاميين المشاركين في الورشة بين مدير فرع الهلال الأحمر العربي السوري بحلب هائل عاصي أهمية حرص الهلال على استثمار كل الظروف من أجل تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وخاصة



بعنوان "التغطية الاعلامية للتحديات التي تواجه الاستجابة الإنسانية في الزلازل والأزمات".

### حلب - معن الغادري

بدأت اليوم في حلب ورشة العمل التدريبية للإعلاميين



عمليات شراء محصول القمح سستبدأ اعتباراً من بداية شهر حزيران، وتستمر لنهاية آب، لأن أغلب الحصاد يدوي بالمحافظة، إضافةً إلى تأخر نضج المحصول في القنيطرة.

ويعين مدير زراعة القنيطرة المهندس رفعت موسى أن مساحة القمح المزروعة هذا العام في المحافظة بلغت ١٢١٥٠/ دونماً، بعضها مروى وأغلبها بعلي، علماً أن

## مركزان لاستلام الأقماع في القنيطرة

### القنيطرة- محمد غالب حسين

وعدم منح أي ترخيص أو وثيقة لأي شخص لجمع مادة القمح، وحصر التسليم من قبل الفلاح للمركز مباشرة وفق القوانين والأنظمة.

وأكد المحافظ معتز أبو النصر جمران ضرورة استلام كل حبة قمح من الفلاحين، ومعاقبة كل من يحاول بيع القمح خارج مراكز التسليم، لأن ذلك سرقة للحق العام، ومخالفة للتعليمات، وسيتم فرض أشد العقوبات بحق، وتحويله للقضاء، لافتاً إلى أن المحافظة ملتزمة بتأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي للقمح من محروقات وبنادق وأسمدة، مطالباً الجميع بتحمل مسؤولياتهم، وتضافر جميع الجهود، والعمل بروح الفريق لاستلام الأقماع من الفلاحين، وتسريع الإجراءات المتخذة لتسديد قيم الأقماع من قبل المصرف الزراعي، مشدداً على ضرورة التعامل بمسؤولية كاملة لتنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر الحبوب السنوي، ومنع أي تجاوزات أو خلل في

قررت لجنة تسويق القمح بمحافظة القنيطرة إحداث مركزين لاستلام القمح من الفلاحين، الأول في بلدة خان أرنبة لاستلام الأقماع من قرى الريف الشمالي بالمحافظة، والثاني بقرية سويسة لاستلام القمح من الفلاحين بقرى الريف الجنوبي من المحافظة، محددة أيام السبت والثلاثاء والخميس لاستلام الأقماع للمركزين المحددين.

كما ناقشت اللجنة الاستعدادات اللازمة والإجراءات القانونية والتنظيمية والإدارية لتأمين استلام محصول القمح على مستوى جميع المناطق بالمحافظة، وتخفيف الأعباء عن الفلاحين بتأمين كل مستلزمات عملية التسويق من الأكياس ووسائل النقل، وتأمين المحروقات والحراسة وعمال الحمل والعتالة، لاستلام المحصول بشكل مباشر من المزارعين بشهادة المنشأ وصورة الهوية الشخصية،

## المهندس عرنوس: تطوير القطاع الزراعي والحفاظ عليه ودعمه من أولويات العمل الحكومي

### تدعيم العشوائيات أم استبدالها بالضواحي؟

وبما أن زلزال ٦/٢/٢٠٢٣ ضرب بشدة مناطق العشوائيات، فإن وزارة الأشغال العامة والإسكان طرحت للمرة الأولى فكرة تدعيم مبانيها كخطوة استباقية لأي طارئ، خاصة وأن الخبراء يؤكدون أن المنطقة دخلت دورة زلزالية جديدة بعد خمود تجاوز الـ ٢٠٠ عام، وقال وزير الأشغال إن "التدعيم أمر وارد في خطة الحكومة، وهو أحد مخرجات عمل لجان التقييم التي سوف تحدد مدى حاجة هذه الأبنية إلى التدعيم سواء بالحديد أو بالبيتون وغيره من التقنيات الحديثة"، لكن السؤال: هل التدعيم لأبنية هشة سيحمي سكانها من زلزال قوي كالذي ضرب تركيا وسورية مؤخراً؟ لقد سبق وتلقت سورية في تسعينيات القرن الماضي مشروعاً من دولة عربية لحل مناطق العشوائيات في دمشق، يقضي ببناء مدن حديثة مكانها يُخصّص لسكانها منازل بديلة فيها، لكن لم توافق الحكومة آنذاك على المشروع الذي لم يكن يكلفها أي أعباء مالية، ولا ندري سبب رفضها لاستبدال العشوائيات بضواحي سكنية حديثة!

ولعل كارثة الزلزال الأخيرة كفيلاً بإعادة المشروع مجدداً، فهناك الكثير من شركات التطوير العقاري جاهزة لتنفيذ ضواحي جديدة تحل مكان العشوائيات، مع تأمين شقق بديلة لسكانها على مثال ما فعلته محافظة دمشق في منطقة خلف الرازي، ولا خوف من أن يستغرق التنفيذ عدة سنوات، فتقنيات التشييد السريع تنجز الضاحية السكنية في حال تأمين مخططاتها ومستلزماتها بأقل من سنة، والمهم أن المباني ستكون مقاومة للزلازل الشديدة. وبدلاً من الحلول "الترقيعية" التي تضمنتها مذكرة وزارة الأشغال العامة والإسكان ووافق عليها مجلس الوزراء وهي "تأمين مساكن للمتضررين من الزلزال في محافظتي حلب واللاذقية"، لماذا لم يناقش المجلس الحلول المتكاملة، أي بناء ضواحي سكنية في المحافظات التي ضربها الزلزال؟

لقد أن الأوان وسورية مقبلة على مرحلة إعادة الإعمار التخطيط لمعالجة جذرية لمناطق العشوائيات التي باتت تشغل مساحة أكبر بكثير من المناطق المنظمة، وتشوّه الطابع العمراني والتراثي للمدن السورية التي اشتهرت بتميزها الفريد والبديع عبر القرون. ولدنيا خبرات عريقة في التخطيط العمراني المستند إلى تاريخ العمارة في بلاد الشام، كما يمكن الاستعانة بكليات الهندسة في الجامعات السورية، وبخريجها الذين فازوا بجوائز عربية وعالمية.

والملفت أن وزارة الأشغال تتجاهل كل الطروحات والمقترحات العملية، كما تتجاهل منذ ثلاثة عقود أي مشاريع لاستبدال العشوائيات بضواحي سكنية لا يكلف تنفيذها خزينة الدولة أي مبالغ كبيرة، وبدلاً من الانشغال ببناء أبراج سكنية محدودة لم ينجز منها أي بناء، منذ زلزال ٦/٢/٢٠٢٣، فلتنشغل الوزارة بتخصيص مناطق التطوير العقاري لشركات سورية وعربية ومن دول حليفة لتشبيد ضواحي سكنية بتقنيات التشييد السريع، والأمر ليس مستحيلاً ولا بالمعجزة التي تتصورها الجهات المعنية بقطاع الإعمار.

نعم، لقد توقعنا أن يكشف وزير الأشغال العامة والإسكان في مداخلته وردوده على أسئلة واستفسارات أعضاء مجلس الشعب، في جلسة ٢٥/٥/٢٠٢٣ عن خطط وزارته لمستقبل مناطق العشوائيات التي ضربها زلزال ٦/٢/٢٠٢٣، لكنه لم يفعل!!

ومع أن الجلسة كانت مخصصة لمناقشة وزير الأشغال بالإجراءات المتخذة في مواجهة آثار الزلزال، فإن أجوبته لم تتضمن أي رؤية لمناطق العشوائيات التي كشف الزلزال حجم الفساد الكبير المرتكب بتشييدها بالتواطؤ بين المتعهدين والبلديات.

الخلاصة: مع أن أعضاء في مجلس الشعب طالبوا في مداخلتهم بضرورة تطوير مخططات المدن الرئيسية بالمحافظات، بهدف منع انتشار العشوائيات ومناطق المخالفات، لكنهم لم يطلبوا من الوزير التخطيط بأسرع ما يمكن لاستبدال العشوائيات بضواحي سكنية مبانيها مقاومة للزلازل، وهذا الأمر مستغرب جداً لأن وضع المنكوبين من الزلازل يتطلب حلولاً جذرية لا مؤقتة ولا مجتزأة!!

علي عبود



حفر الآبار بشكل عشوائي، ما يشكل خطراً حقيقياً على استدامة المياه في باطن الأرض في ظل التبدلات المناخية. ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى تشكيل لجنة حكومية لدراسة النطاق الجمركي المحيطي المسموح ضمنه نقل الثروة الحيوانية بهدف الحد من تهريب هذه الثروة المهمة إلى خارج الحدود، والسماح بنقلها في المناطق الداخلية بإجراءات مبسطة، مؤكداً تقديم كل التسهيلات لتسويق موسم القمح.

القطاع ليعود إلى ألقه وإنتاجيته العالية والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وتأمين متطلبات السوق المحلية من مختلف السلع والمنتجات الزراعية. وأكد المهندس عرنوس ضرورة إعادة النظر بالقوانين والتشريعات التي تعنى بالقطاع الزراعي وتطويرها لمواكبة الظروف الراهنة، ووضع سياسات زراعية تحدد آفاق العمل في القطاع الزراعي، لافتاً إلى أهمية الحد من استنزاف المياه الجوفية الذي يسببه

التسهيلات لاتحاد الفلاحين لتأمين جرارات زراعية. كذلك شدد رئيس مجلس الوزراء على أهمية التحول للري الحديث في ظل تحمّل الجهات الحكومية ٥٠ بالمئة من التكلفة.

ودعا المهندس عرنوس الجميع إلى تحمّل المسؤولية والعمل معاً لمواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه القطاع الزراعي، وأن تقوم كل جهة بالأدوار المنوطة بها للنهوض بواقع هذا

وشدد المهندس عرنوس على أهمية تعزيز التشاركية بين الجهات الحكومية المعنية بالقطاع الزراعي واتحاد الفلاحين وغرف الزراعة للنهوض بالقطاع الزراعي من خلال رؤية مشتركة قابلة للتنفيذ، ومواجهة كل التحديات التي تواجه القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وأوضح رئيس مجلس الوزراء أن الدولة أعادت الحياة إلى مشاريع الري الحكومي في حلب وشرقي حلب بعد أن تم تدميرها وتصحرها بشكل كامل بفعل الإزهاق، كما تم بإيد وطنية إعادة تشغيل محطات الضخ على نهر الفرات التي أمنت المياه للمزروعات في هذه المشاريع، لافتاً إلى أنه يتم تقاضي أسعار رمزية لري كل هكتار، كما يتم تقديم المازوت الزراعي للفلاحين بـ ٧٠ ليرة للبيتر في حين تصل تكلفته الحقيقية إلى نحو ٧٥٠٠ ليرة.

وأشار المهندس عرنوس إلى أهمية التوسع بمشاريع التصنيع الزراعي والاستفادة من التسهيلات المقدمة في هذا المجال، مبدياً استعداد الحكومة للتعاظم مع أي عرض للاستثمار بالتشاركية لمعمل جرارات حلب ووضعه بالخدمة من جديد، إضافة إلى تقديم

## مجلس الاتحاد العام للفلاحين:

### تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي والأسواق لتصدير الفائض

وزير الصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار بين أن الوزارة تعمل مع بعض الدول الصديقة على إحداث خط إنتاج متكامل للجرارات، وكل ما يتعلق بملحقاتها، وهناك دراسة لتحويل محصول الشوندر السكري من خلال المعامل والشركات التابعة للوزارة إلى أعلاف للثروة الحيوانية لأن إنتاجه لم يكن واعداً هذا العام. وبالنسبة للحمضيات، أشار جوخدار إلى أن الوزارة تسعى حالياً لإنشاء خطوط لإنتاج العصائر من الحمضيات، بما يلبي حاجة السوق والاستفادة منها في التصدير، في حين أن موضوع إحداث شركة لإنتاج الألبان والأجبان في القنيطرة يحتاج إلى دراسة معمقة لمعرفة الجدوى الاقتصادية منه.

رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم أوضح أنه تم الطلب من وزارة الموارد المائية تعزير كل الأبنية المائية وترخيص الآبار التي تم إحصاؤها قبل عام ٢٠٠١ والآبار التي تم حفرها بعد هذا العام، مبيّناً أن الاتحاد يعمل على استيراد الجرارات الحديثة، وأن يكون لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك دور فاعل بإيجاد أسواق لتصريف الحمضيات والثوم والبصل وغيرها، والتنسيق معها لتخزين الفائض إلى وقت الحاجة.

وكان مجلس الاتحاد العام للفلاحين بدأ أمس أعماله في مبنى الاتحاد بدمشق، بهدف مناقشة الواقع الزراعي واليات تسويق المحاصيل.

وتسوية وضع الآبار في حمص، والسماح بتأجير حقول الفستق الحلبي للأقارب، ودعم محصول الشوندر السكري بالأسمدة والمازوت في حماة.

وفي ردهم على المداخلات، أوضح وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطن أن الحكومة بذلت كل الجهود المتاحة لتأمين مستلزمات الإنتاج وتوفيرها في الوقت المناسب، ودعم أسعارها بشكل كبير لزراعة أكبر مساحة ممكنة من محصول القمح الاستراتيجي لتحقيق الأمن الغذائي، مؤكداً أنه سيتم الأخذ بكل المطالب ومعالجتها بالشكل الأمثل.

من جانبه، أشار وزير الموارد المائية الدكتور تمام رعد إلى أن الوزارة قامت بإعادة تأهيل معظم شبكات الري الحكومية، وأصبحت جاهزة وتمت إعادة تأهيل السدود والمفرغات والبوابات، وتم إطلاق المياه في كل شبكات الري الحكومية كالقطاع الثالث والخامس والسادس في دير الزور وشرق وغرب مسكنة ومنشأة الأسد في محافظة حلب.

وفيما يتعلق بتأهيل بعض مشاريع الري بالغاب في حماة، أشار الوزير رعد إلى أن الوزارة تقوم بإعادة تأهيل محطة ضخ التوية التي تروي قرابة ثلاثة آلاف هكتار ومن المتوقع وضعها بالخدمة قبل نهاية العام، إضافة إلى إعادة تأهيل ٢٥٠٠ هكتار من السهول جنوب حلب، مؤكداً أنه لا مانع من ترخيص آبار جديدة أو تسوية أوضاع القائم منها في محافظتي اللاذقية وطرطوس.

والسويداء ودمشق وريفها إلى إبرام عقود جديدة بين مؤسسة إكثار البذار والفلاحين، وإصلاح الآبار المعطلة، وإعادة منح تراخيص للأشجار المثمرة وخاصة الرمان، وتشكيل لجنة مركزية لتوزيع المحروقات، وتأمين القاحات للخيول العربية الأصيلة، واسترجار بذار البطاطا من مؤسسة الإكثار، وإقامة منشآت للحجر البازلتية الناتجة عن استصلاح الأراضي. وطالبوا بإقامة معاصر للزيتون، ووحدة للخرن والتبريد وتوزيع المازوت الزراعي قبل بدء أي موسم لري المزروعات، وبحث إمكانية إقامة معمل للألبان في منطقة القطيفة بريف دمشق، ومعالجة ارتفاع أسعار الأعلاف، وتوسيع النطاق الجمركي للسماح بنقل الأغنام بين مناطق ريف دمشق.

ودعا رئيساً فرعياً طرطوس واللاذقية إلى توفير أسواق خارجية لتصدير الفائض من بعض أنواع الخضار والفواكه، نظراً لتدني أسعارها في وقت ذروة إنتاجها وتأمين مستلزمات الإنتاج، وتسيير محصول التبغ بعد إنتاجه، وإعادة النظر في قرار منع إقامة المنشآت الصناعية المعتمدة على الإنتاج الزراعي في محافظة طرطوس، وإقامة خزانات مائية في القرى النائية، والاستفادة من مياه نهر السن الفائضة في تعبئة السدود.

بدوره طالب رئيس فرع الاتحاد في حمص وحماة بتأمين الكميات الكافية من بذار البطاطا، وبناء صوامع للقمح في دمر، واستثمار نبات القبار بشكل منظم،

دمشق- سانا

اختتم مجلس الاتحاد العام للفلاحين اليوم أعماله بمناقشة الواقع الزراعي بالمحافظات والصعوبات التي تواجهه ومطالب الفلاحين واليات تسويق المحاصيل، وخاصة القمح والشعير والحمضيات.

وفي مداخلاتهم طالب رئيساً فرعياً الاتحاد في محافظة الرقة وإدلب بتفعيل فرعي المصرف الزراعي التعاوني، ومصرف سورية المركزي، وإيصال أثمان الأقمح والشعير إلى الفلاحين في المناطق المحررة، وتأهيل مركز أعلاف أبو الضهور، وفتح القروض الموسمية، وتأهيل مركز سنجر للحبوب.

بدوره، طالب رئيساً فرعياً دير الزور والحسكة بمنح مكافأة للفلاحين في محافظة الحسكة قدرها ٥٠٠ ليرة عن كيلوغرام القمح الواحد، لتعويضهم عن خسائرهم السابقة، وإعفائهم من إيجار أراضي أملاك الدولة ومن الغرامات والفوائد المترتبة لمصلحة الزراعي التعاوني، وتأمين جرارات زراعية، وتشغيل ملح قطن دير الزور والسماح برعي الأغنام في البادية.

من جانبه، أكد رئيس اتحاد فلاح حلب ضرورة تأهيل وإصلاح قنوات الري التي تضررت نتيجة الزلزال وتعزير قنوات الري الرئيسية والفرعية ومجرى نهر قويق، وإعادة تأهيل مجفف الذرة في دير حافر، وترميم الجسور المائية التي دمرها الإرهابيون وزيادة المغنات العلفية لربي الثروة الحيوانية.

كذلك دعا رؤساء فروع القنيطرة ودرعا

## قتل الطفولة.. مسؤولية مجتمع أم قانون؟!



ووفق ما ذكرت الصفدي فإن الحرب أدت إلى حالات من التفكك الأسري وتشرد الأطفال ووجودهم بدون حماية أسرية سهلت على الجاني استغلال الأطفال والاعتداء عليهم.

### مسؤولية متكاملة

للأسف لا تزال أغلبية الأسر ترى أن الحديث في أمور التربية الجنسية مع الأولاد أمراً من المحرمات، ربما نلتمس لهم عذراً نظراً للقصور في إعداد البرامج والحملات التوعوية التثقيفية من قبل وسائل الإعلام والجمعيات ذات الشأن حول موضوع التربية الجنسية، ووفق رأي المختصين فإن على المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام والمنظمات ضرورة القيام بدورها عبر التثقيف على كافة المستويات العمرية وليس فقط للأطفال وخاصة نشر الثقافة الجنسية الصحيحة وإزالة الأوهام "المعششة" في رؤوس الأهل بأن الحديث عن الجنس أمام الأطفال معيب ويخشى الحياء، بل يجب توعية أطفالهم عبر غرس الصراحة المطلقة وكسر الحواجز بينهم، كي يعتاد الطفل على مصارحة أهله بكل صغيرة وكبيرة عن حياته الشخصية، ولكي يعرف الأهل أبناءهم كيفية التعامل مع مثل هكذا مواقف وشرح معنى الاعتداء وما هي آثاره مستقبلاً، مع التشديد على عدم التكتّم على موضوع الاعتداء خشية العار والفضيحة، وفق ما يعتقد الأهل.

ليندا تلي

تعرضها كقضية رأي عام، غير أن هذا لا يعني تشدد أو تساهل القضاء المختص في هذه القضية تماشياً وإرضاءً للرأي العام.

### أسباب مخففة

أما ما يخص وجود أسباب مخففة عن الجناة في قضايا الاعتداء على الأطفال، فقد نوهت الصفدي بأن القانون شدد على جرائم الاعتداء على الأطفال أكثر من الجرائم الواقعة على البالغين وذلك في الأخذ بالحد الأعلى للعقوبة، وأن هناك بعض القضايا يؤخذ فيها بالأسباب المخففة مثال إسقاط الحق الشخصي، أو في بعض الحالات المرضية العقلية التي تثبت من خلال الخبرة الطبية أن الجاني لم يكن بقواه العقلية حين ارتكاب جرم الاعتداء على الطفل.

### لا إحصائيات دقيقة

وعن الإحصائيات المتوفرة أمام القضاء حول ما يخص قضايا الاعتداء على الأطفال، ذكرت الصفدي أنه لا يوجد لدينا إحصاء دقيق لحالات الاعتداء على الأطفال، لافتة إلى أن هذه الإحصاءات تتطلب جمع المعلومات من جميع المحاكم المختصة في القطر، معربة عن أملها بأن نصل لهذه الإحصاءات قريباً من خلال التوجه الحالي لوزارة العدل بالأرشفة الإلكترونية ليصار إلى وجود بنك معلومات يحوي جميع هذه الإحصاءات، ومن خلال الممارسة القضائية.

تكاد لا تخلو بين الفينة والأخرى من هكذا قصص، وقد نجد شخصاً تعرّض ابنه لتحرش اكتفى بالكتمان خشية العار، وآخر لازال يعاني الماً نفسياً وعزلة اجتماعية سببه له تعرّضه في صغره لموقف مشابه للمثال الأول، وهناك من خرج من عباءة العادات وفضل صحة طفله الجسدية والنفسية على الفضيحة واقتص من الجاني لدى الجهات المعنية، ولعل هذا ما يجب أن تعمل عليه كل الجهات صاحبة العلاقة من خلال التوعية.

### دون الثامنة عشرة

ولو نظرنا إلى الجريمة من الناحية القانونية، فقد بينت الأستاذة فدوى الصفدي رئيس محكمة جنابات الأحداث بدمشق والقنيطرة، أن القانون السوري نظر إلى الاعتداء على الأطفال بأنه أي شكل من أشكال العنف كافة وخاصة الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية أو الأخلاقية، وغير ذلك من أشكال الإساءة في المعاملة والاستغلال الاقتصادي، أو في أداء أي عمل يمكن أن يكون خطيراً أو يكون ضاراً بصحة الطفل وإهماله وتشريدته وكافة الممارسات الخطرة.

### عقوبات مشددة

وعن كيفية تعامل القانون مع الاعتداء الجنسي على الأطفال توضح الأستاذة الصفدي أن القانون نصّ على عقوبات مشددة بحق كل من ارتكب جرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال بأي صورة كانت، سواء قولاً "توجيه عبارات منافية للحياء" أو فعلاً "ملامسة" أو أي فعل يلحق بالطفل عاراً أو يؤذيه في عفته وكرامته.

### سوية واحدة

ورداً على تساؤل يشغل بال الكثيرين ويتم تناقله بكثرة على الفضاء الأزرق بخصوص كيفية التعامل مع كل قضايا الاعتداء على الأطفال ومدى تأثير السوشيال ميديا كعامل ضغط قد يغيّر مجرى التحقيق، بينت الأستاذة الصفدي أن القضاء السوري نزيه ويتعامل مع قضايا الاعتداء على الأطفال بالسوية والآلية نفسها، ويبنى أحكامه بناءً على مواد قانونية صريحة وواضحة ومنصفة بدءاً من الشكوى، فتنظيم الضبط فالنباية العامة للتحقيق، وصولاً للإحالة إلى المحكمة المختصة، مشيرة إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ينحصر فقط في بعض الحالات الخاصة من ناحية تسريع الإجراءات السابقة، أي لا يمكنها أن تؤثر على قرار القضاء المختص الذي يصدر حكمه في جريمة الاعتداء على الطفل بناءً على القانون وليس تحت ضغط الرأي العام، ولكن هناك بعض جرائم الاعتداء على الأطفال تكون من البشاعة بحيث يمكن للسوشيال ميديا أن

فيما مضى كان تناول قصص تعرّض الأطفال لاستغلال جنسي خجولاً لاعتبارات اجتماعية عديدة، لكن مع طغيان وسائل التواصل الاجتماعي بات كتم سرّ هذه الحوادث المؤسفة أمراً غير ممكن، واللافت في هذا الخصوص أن الجهات المختصة صارت تسلط الضوء عليها في محاولة منها للتوعية وحض الأهالي على تقديم ادعاءات في حال تعرّض أحد الأبناء لحادثة استغلال جنسي بشتى أنواعه، فمؤخراً بدأنا نقرأ ونشاهد على منصات وزارة الداخلية الكثير من أخبار هذه الجرائم، ومنها جريمة إقدام شخص على قتل ابنته ذات الأربعة عشر عاماً بعد الاعتداء عليها ودفنها في فناء منزله الكائن في محلة "تل شغيب" بحلب.

وقبل الدخول في التفاصيل نشير إلى أن إحدى الدراسات المحلية أشارت إلى تضاعف معدلات ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال في سورية ثلاث مرات في السنوات الخمس الأخيرة، الأمر الذي يفرض على المجتمع الوقوف بيدا واحدة لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الأمان الأسري.

### محلّ شبهة..!

للأسف في مجتمعاتنا الشرقية عموماً ينظرون للمعتدى عليه "محلّ شبهة" ويتناسون الجاني والظروف التي شجّعت أو دفعت لارتكاب الجريمة، حيث نرى أهالي المعتدى عليهم يسارعون للأطمئنان على سلامة الضحية وتحديدًا إن كانت "فتاة" للتأكد من أنها ما زالت "عذراء" ليتجنبوا الفضيحة ويهرعوا إلى طي تلك الصفحة وكأنها ضرب من الماضي، متناسين الأذى النفسي الذي وقع للضحية سواء أكانت فتاة أم صبياً.

### مدى الحياة

هنا ربما لا يعلم أو يجهل الأهل أن الصدمة التي تحصل مع الطفل بعد الجريمة تتشكل في بنيتة المعرفية التي لا يمكن نسيانها أبداً، وربما تتحوّل إلى شذوذ جنسي واضطراب في الهوية الجنسية نتيجة هذا العمل، وذلك وفق ما أكد الدكتور غسان منصور الأستاذ في كلية التربية بجامعة دمشق، موضحاً أن آثار التحطيم الذي يحصل لنفسية الطفل قد تبقى مدى الحياة، حيث يبقى خائفاً قلقاً متوقفاً للهجوم الجديد، ما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي، إضافة إلى مشكلات كثيرة جداً على مستوى الأهل ومستوى الوصمة النفسية لهذا الطفل الذي يتمنى أن يمحوها لكنه لا يستطيع، مضيفاً: طالما بقيت العادات والتقاليد سيّدة الموقف في مجتمعاتنا الشرقية فحكما لن يتجرأ الأهل على عرض حوادث تعرّض أطفالهم للتحرش، رغم أن منصات التواصل

## معايير الجودة والاعتمادية في التعليم العالي ضمن مؤتمر بجامعة تشرين

بدوره اعتبر رئيس جامعة الأندلس الدكتور محمد عامر مارديني أن الجامعات الخاصة جامعات وليدة تتعلم من خبرات الجامعات الحكومية الكبيرة التي تتمتع بخبرات طويلة في مجال الجودة والاعتمادية. ولفت الدكتور إياد خليل عضو اللجنة المشرفة على مركز ضمان الجودة في جامعة الأندلس إلى أن مشاركته في المؤتمر بهدف التعريف بتجربة جامعته في مجال الجودة والاعتمادية، وكيفية تأسيس مركز الجودة وتطويره، وإجراءاته الهادفة لتحقيق أعلى المعايير وسبل تطبيقها. وأوضح الدكتور محمد معلا رئيس الجمعية العلمية في المؤتمر أنه سيتم شرح نموذج معدل لمعايير الاعتمادية والجودة في مؤسسات التعليم العالي لنشر ثقافة الجودة وتطبيق معاييرها في العملية التعليمية لتكون في خدمة المجتمع والبحث العلمي، وعرض حالات نجاح حققتها جامعات أوروبية في تطبيق معايير الجودة.

تقديم أوراق بحثية مهمة من خبراء في الجودة والاعتمادية من جامعات سورية عديدة، مؤكداً ضرورة تخريج طلاب يتمتعون بالمعارف والمهارات اللازمة، وأن تكون شهاداتهم معترفاً بها على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. ولفت مدير مركز ضمان الجودة في جامعة تشرين الدكتور تميم عليا إلى أن هذا المؤتمر هو الأول من نوعه، وتبرز أهميته عبر العروض التي ستقدم من خلاله لمواجهة التحديات التي تواجه الجامعات السورية في مجال الجودة والاعتمادية، إضافة إلى دور الهيئة الوطنية للجودة والاعتمادية في معالجة القضايا المتعلقة بتطوير جودة التعليم العالي في جامعاتنا.

وبين عميد كلية الطب الدكتور مصطفى إبراهيم أنه سيتم من خلال المؤتمر وضع خطط لدراسة معايير ضمان الجودة، وتطبيقها على مستوى الكليات، والعمل على تحقيقها للحصول على الاعتراف الدولي بجامعاتنا.



الجودة في الجامعة يستهدف عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام للتداول والتعاون حول التحديات المتعلقة بالاعتمادية وخطواتها ومدخلها والصعوبات التي تواجهها، عبر

موثوقيتها ومصداقية شهاداتها العلمية محلياً وخارجياً. وبين رئيس جامعة تشرين الدكتور بسام حسن أن المؤتمر الذي ينظمه مركز ضمان

ناقش مؤتمر "تطبيق معايير الجودة والاعتمادية في التعليم العالي" الذي انطلق في جامعة تشرين، تجارب الجامعات السورية العامة والخاصة لتطوير التعليم لديها، وتعزيز



## المنتصر قضائياً "جونى ديب" يتألق في "كان"



كما عمل مع الكثير من المخرجين الكبار في أمريكا وأوروبا، وأدى شخصيات متنوعة ومختلفة، ما مكّنه من الحصول على لقب أفضل مُؤدِّ للشخصيات في تاريخ السينما، نذكر بعض أعماله على سبيل المثال "الحبيبة الباكية" عام ١٩٩٠ للمخرج "جون واترز"، و"حلم أريزونا" في عام ١٩٩٢ للمخرج الصربي "أمير كوستاريكا" و"الرجل الميت" للمخرج "جيم جارموش"، وفي عام ١٩٩٧ ظهر "ديب" في فيلمين أحدهما من كتابته وتمثيله وإخراجه وهو "الشجاع" في عام ٢٠١١ قَدّم "رانغو" الحائز على "أوسكار" أفضل فيلم أنيميشن في العام وهو من إخراج "جور فيرينسكي".

وبالإضافة إلى كونه ممثلاً ومخرجاً وممثل أصوات وعازف قيثارة أمريكي عالمي، أنتج "ديب" عدداً من الأفلام قد يكون أشهرها "موردخاي".

دولار في شبك التذاكر بالولايات المتحدة وأكثر من ١٠ مليارات دولار في جميع أنحاء العالم، وأدرج اسمه في موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية عام ٢٠١٢ لأنه الممثل الأعلى أجراً في العالم، حيث بلغت أرباحه ٧٥ مليون دولار أمريكي.

أمّا أول ظهور لـ "ديب" فكان في فيلم "كابوس شارع إيلم" في سنة ١٩٨٤، تلاه دوره في فيلم "منتجع خاص" لكن شهرته كانت بعد مشاركته في مسلسل "جامب ستريت ٢١" عام ١٩٨٥، حيث تصدرت صورته المجلات ثلاث سنوات، وفاقاً الجمهور بقبوله دور القرصان القبطان "جك سبارو" في سلسلة أفلام قرصنة الكاريبي بأجزائه الأربعة، وعلى الرغم من الانتقادات التي سبقت عرض الفيلم فقد حقق أعلى الإيرادات.

عمل "ديب" مع المخرج "تيم برتون" ٨ مرات،

بسبب مهاجمتها مدير شبكة إعلامية في مكان عام، لكنها عندما سُئلت عن اختيارها "ديب" لهذا الفيلم، أجابت بأنها صوّرت الفيلم بعيد انتهاء محاكمته الثانية، مضيفاً: "راودنتي مخاوف كثيرة، وسألت نفسي: كيف ستصبح صورته؟".

انتقادات ردّ عليها المندوب العام للمهرجان "تييري فريمو" بقوله إن اهتمامه بـ "جونى ديب" كممثل استثنائي ولاسيما في هذا الفيلم، مبيّناً أنه ركّز على سلوك واحد في الحياة هو حرية التفكير والتعبير والعمل في إطار القانون، أمّا الممثلة "بري لارسون" عضوة لجنة التحكيم والمنخرطة بإحدى الحركات المناهضة للعنف فقد تهرّبت من الردّ على سؤال أحد الصحفيين حول حضور "ديب" للمهرجان، لكنّه واجه هذه الانتقادات بسخرية بدايةً من كلمة "العودة" التي استخدمتها بعض وسائل الإعلام للدلالة على استئناف عمله السينمائي، إذ قال: على ما يبدو لديّ ١٧ عودة حتّى الآن، وجزء كبير ممّا كُتب بحقّي ضرب مربع من الخيال، مبيّناً أنّ ثمة أناساً يريدون تصديق ما يحلو لهم، لكن الحقيقة لا تتبدل، معداً أنّ ما حصل معه أشبه بـ "دعابة سيئة"، مضيقاً: "ولاسيما عندما يُطلب منك أن تتسحب من فيلم ما فقط بسبب كلام يُطلق في الهواء عنك".

إذا المشكلة كلها ليست إلا "دعابة سيئة" في نظر من حصل على عدد من الجوائز من بينها جائزة الـ "غولدن غلوب" التي رُشّح لها أكثر من عشر مرّات و"جائزة نقابة ممثلي الشاشة"، بالإضافة إلى ثلاثة ترشيحات لجوائز "الأوسكار" وجائزتي "بافتا" وترشيحه لثلاث جوائز أكاديمية لأفضل ممثل وتم اختياره شخصية عام ٢٠١٥ في برنامج "دزني ليجندز"، وهذا ويعدّ "ديب" من كبار نجوم السينما في العالم وعاشر أعلى ممثل أجراً في جميع أنحاء العالم، فقد حققت أفلامه أكثر من ٣,٧ مليارات

### نجوى صليبه

بعد التقاطه صور "سيلفي" على السجادة الحمراء ورسم توقعه وإهداءاته على دفاتر المعجبين والمعجبات، افتتح الممثل "جونى ديب" والممثلة والمخرجة الفرنسية "مايوين" بفيلمهما "جان دو باري" فعاليات مهرجان كان السينمائي بنسخته الـ ٧٦، ويعدّ هذا الفيلم أول إنتاج دولي مشترك بين مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي وجهات إنتاج فرنسية، وأول فيلم بتمويل سعودي يفتتح هذا المهرجان.

"ديب" وصف "مايوين" بالـ "جريئة" لكونها اختارت رجلاً من ولاية "كنتاكي" الأميركية لأداء شخصية الملك "لويس الخامس عشر" في الفيلم الذي يتناول قصة محظية الملك. تؤدّي الشخصية المخرجة ذاتها. "جان" وهي شابة من الطبقة العاملة تصل بذكاؤها إلى قلب الملك، وتنشأ بينهما علاقة حبّ عنيفة تنقلها إلى القصر، ما يشكل فضيحةً للباط الملكي.

ويأتي هذا الفيلم بعد أن أقصت شركات الإنتاج الهوليوودية "ديب". البالغ من العمر ٥٩ عاماً. عن تصوير أفلام جديدة إثر مسلسلته القضائي مع طليقته "أمبير هيرد" التي اتهمته بتعنيفها وضربها وإهانتها، لكن على ما يبدو لم يكتف "ديب" لهذه المقاطعة، ففي المؤتمر الصحفي الذي عقد على هامش المهرجان وردّاً على سؤال أحد الصحفيين حول الأمر، قال إنه لا يشعر بالمقاطعة، لأنه لا يفكر في هوليوود. وفي الوقت الذي حظي فيه "ديب" بترحيب واسع وجميل من عدد من نجوم السينما العالمية أمثال "أوما ثورمان" و"مايكل دوغلاس" و"كاترين دونوف"، تعرّض والمخرجة لانتقادات من ممثلات وممثلين فرنسيين اعترضوا على "إتاحة السجادة الحمراء لرجال ونساء عنيفين"، وهنا لا بدّ من أن نذكر بأن المخرجة "مايوين" تواجه دعوى قضائية

## أطباء أسنان تشكيليون في المعرض الفني الرابع

تنطلق من زهرة اللوتس ومركزها أية من سورة "الضحى"، كما أشارت بمسوحات خشبية مثل مجسم الضرس، ودوائر المولوية المرتكزة على مقولة لجلال الدين الرومي: "أنت في كل شيء"، وأتلم الصبر من الزخرفة والزركشة الدقيقة.

### اللقطه ليست الهدف

وبدوره، أوضح د. ياسر علي بك بأنه يهتم بمعالج طب القديمة كونه من جيل عاصرها، وأضاف: الهدف ليس اللقطه، بل الرسالة التي تحملها للأجيال القادمة، ومن أعماله جامع الشعب كآول جامع بُني في حلب وكان مدرسة، والجامع الأموي الذي تتضح مئذنته في صورة أخرى، كما أوثق بصورة ماكينة الصباغ كآول ماكينة في حلب ذات التراث الصناعي، وأهتم بالمجتمع الذي أعبر عنه بصورة لجيلين مختلفين يجلسان في الحديقة العامة أحدهما شاب يقرأ الجريدة والثاني عجوز يتأمل، وفي لقطه أخرى طفلان في قاعة التزلج، الطفلة تشجّع الطفل وتسحبه ليخوض المغامرة.

### بحر وحمامة وفجر

ومن الجيل الذي ولد قبل الحرب بعقد وعاصرها د. مصطفى سرداني: دخلت إلى مئذنة الجامع فشاهدت الحمامة جالسة بطمأنينة في عشها فصوّرتها، وكذلك التقطت لشاطئ البيدرسية حالة المدّ عند الفجر، ووثقت جبال كسب في لحظات طبيعية تحبّ التأمل.

الفنانين التشكيليين أن سورية ترسم معالم النصر، وأطبائنا ليسوا بعيدين عن مكنوناتهم الفنية الراقية، وما يجول بها تجاه الوطن والحياة.

بداية، كانت الأمنية أن تكون اللوحات أكثر تنظيماً كي لا تختلط أعمال المشاركين الثمانية معاً، أمّا الملفت فهو حضور بعض الرموز الطبية فنياً، مثل الأفعى كرمز للحياة والتجدد وهي من لوحات د. ماهر لباد الذي تحركت أعماله بين النحت والرسم لتسرد أحداثاً تدور بين مباني المدينة ونوافذها وشخصها.

والملاحظ في أعمال د. ريم الصالح المزج بين الطبيعة والهندسة والرومانسية العاكسة لعالم المدينة من خلال هدوء الأبنية وملامح السماء المطلة بين الأشجار بين غيم خفيف وغروب صيفي.

ولم يبتعد د. سامر السخيطه عن تصوير الآثار بقناطرها وإطلالاتها على حكاياتها الداخلية والمحيطه، وكان د. فيكين مظلوميان قريباً من الذاكرة التراثية بلقطته للكروسي الوحيد في الحديقة والممر الأثري المصاب بالآلم، بينما اعتمد د. زاهر عيروض على التشكيل بالحروفية وتدرجات ألوانها الحمراء والزرقاء إضافة لتماوجات العناصر المكانية البيضاء النافرة مثل الشبابيك القديمة والورود.

### صبر الماندالا

وعن تجربتها، قالت د. قمر الخطيب: أرسم الطبيعة الصامتة لتحدث عني، وأرسم الماندالا بزخارف هندسية نباتية



محافظة حلب رئيس اللجنة الثقافية، وهو يجيبنا: الفن يكمن في كل إنسان مهما كان اختصاصه، لأنه بلا حدود، فكثير من الفنانين والشعراء هم ضباط وأطباء، وهذا إبداع وإحساس وله دور في المجتمع، كما أجابنا د. سامي عكش رئيس فرع حلب لنقابة أطباء الأسنان: مبادرة لوهاب الأطباء وإبرازها وعرضها تشجيعاً لهذه الطاقات، ورأى الفنان يوسف مولوي رئيس فرع حلب لاتحاد

الخفية لممارسة الحياة العملية بفنية، فكم من أطباء أدياء، وكم منهم مارس الفنون من موسيقياً ومسرحاً وتشكيلياً!! هذا ما تخبرنا به حكاية المعرض الفني الرابع في الرسم والنحت والتصوير الضوئي الذي افتتحته نقابة أطباء الأسنان فرع حلب بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين فرع حلب، في مقرها بجادة الخندق الحاضرة مع معالم حلب القديمة، وهذا ما أكد عليه رمزي اللولو من مجلس

### حلب - غالبية خوجة

يتوقع الكثيرون أن المختصين في المجالات العلمية والحقوقية والتاريخية والجغرافية وغيرها، ومنها الطبي والهندسي والقانوني، يهتمون بالجانب العلمي الإنساني فقط، ولكنهم يخرجون عن أفق التوقعات العادي إلى عالم الفنون والثقافة.. لماذا؟

لأنه العالم المتأصل في الأعماق النفسية والاجتماعية، وهو مساحتهم

## مدرّب إيراني لمنتخب الطاولة قبل المشاركة العربية

أربعة أشهر. وكشف خليل أن تدريبات المنتخب تُقام وفق حصتين يوميّتين، صباحية ومساءلية، يتمّ من خلالها رؤية المدرّب لمستوى كافة اللاعبين، خاصة وأن المدرّب يملك خبرة كبيرة بما ينعكس إيجاباً على أداء لاعبينا ومدربينا أيضاً، وعلى لاعبي منتخبنا الاستفادة من تلك الخبرة التي تؤهلهم لتحقيق نتائج جيدة والوصول لمنصات التتويج في البطولات التي يشاركون فيها. وبالنسبة لبطولتنا عبدة ظاهراً، أكد خليل أن اللاعب يدرّب في العراق بإشراف أحد المدربين الإيرانيين، وهو جاهز للمشاركة في أي بطولة مقبلة ومنها البطولة العربية.

عماد درويش

المدرّب الجديد لمنتخبنا الإيراني مهدي خوش مرام. رئيس اتحاد كرة الطاولة بسام خليل أوضح لـ "البعث" أنه في إطار رفع المستوى العام للاعبين ولاعبات منتخبنا الوطني، وبتوجيه من القيادة الرياضية، تمّ التعاقد مع المدرّب الإيراني مهدي الذي يعتبر من أفضل وأشهر المدربين على المستوى الآسيوي، وهو مدرّب منتخب سيدات إيران سابقاً ومدرّب بطة إيران للسيدات اللاعبة ندا شهسوار، مبيناً أن التعاقد مع المدرّب يأتي في وقت ينتظر منتخبنا الوطني استحقاق مهمّ وهو المشاركة في الدورة العربية التي ستقام في الجزائر في الخامس من شهر تموز القادم، وسيشكل إضافة مهمة لمنتخبنا الوطني للإناث، كذلك الحال بالنسبة لمنتخبنا بالذكور الذي تنتظره استحقاقات مهمة مقبلة منها البطولة العربية، وسيكون التعاقد مع المدرّب لفترة



انطلقت تدريبات منتخبنا الوطني لكرة الطاولة الذي يستعدّ للمشاركة بالدورة العربية المقرّرة في الجزائر للإناث، والبطولة العربية للذكور بإشراف

## مشاركة متواضعة عددياً لليونيفايث في بطولة العالم

الخاصة، والمضحك المبكي أن كلّ البعثات التي تقوم بذلك تأتي بنتائج مميزة وليس آخرها إنجاز بطلنا في القوة البدنية في بطولة العالم في جنوب أفريقيا، ما يجعلنا نتساءل إلى متى ستبقى الأموال تصرف في غير مكانها، وخاصة على الألعاب الجماعية على حساب باقي الألعاب؟ وإضافة إلى لاعبينا ابعث الاتحاد أيضاً نائب رئيس اتحاد الفنون القتالية زياد إبراهيم الذي يشارك في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لرياضة اليونيفايث، والتي ستقام على هامش البطولة، وكذلك أمين سر اللجنة الفنية العليا للعبة محمد خير بدر الدين كمدرب. واليونيفايث لعبة روسية وتعني "القتال الكوني" تأسست عام ١٩٩٩ على يد البطل الأولمبي للجودو الروسي سيرغي نوفيكوف، وتبدأ بجولة الحواجز وتنتهي

يبدأ اليوم لاعب منتخبنا الوطني عدنان عبد القادر العلوش مشاركته في بطولة العالم لليونيفايث فئة الصغار، والتي تستضيفها روسيا حتى الرابع من الشهر القادم، ويعول الاتحاد على هذه المشاركة رغم تواضعها عددياً إلا أنها جيدة جداً قياساً بالتواجد الحقيقي للعبة، فلننا نعلم أنه قبل تشكيل اتحاد خاص بالفنون القتالية لم تكن اللعبة معروفة، واليوم يسعى الاتحاد لتطويرها وأن يكون سباقاً في سعيه لتشكيل اتحاد عربي لها، لكننا كنّا نتوقع مشاركة أكبر على اعتبار أن البطولة للصغار، وكسب هذه الفئة للخبرة والاحتكاك في هذا العمر وبطولة دولية كهذه مهمّ جداً لمستقبل اللعبة. للأسف سيكون العذر حاضراً، وهو كثرة المصاريف والضائقة التي يعاني منها الاتحاد الرياضي العام، فأغلب المنتخبات باتت تسافر على نفقتها



بجولة النزال على الحلبة، ولها ثلاثة أنواع اللات والكلاسيك والشنوية. سامر الخيّر

## أهلي حلب جاهز للقمة السلوية أمام الوحدة المنتعش

مباريات الجولة التاسعة عشرة من دوري الدرجة الأولى لكرة السلة للرجال، والتي تجمع أهلي حلب مع الوحدة. ويسعى أهلي حلب المتصدّر بـ ٣٤ نقطة من ١٦ فوزاً مقابل خسارتين إلى تكريس تفوقه في مباراة اليوم على ضيفه الوحدة ثالث الترتيب بـ ٣٢ نقطة تحضّل عليها من ١٤ فوزاً قابلاً أربع هزائم، والذي بدوره سيسعى لردّ دين الذهاب لغريمه التقليدي وانتزاع المركز الثاني من النواير لكسب أفضلية اللعب على أرضه في "الفينال فور". كابتن فريق أهلي حلب وصانع ألعابه علي ديار بكرلي أكد لـ "البعث" أهمية

المواجهة التي تجمع فريقين كبيرين يتنافسان لتحقيق الفوز أمام جمهور الأهلي الكبير الذي توقع أن يملأ مدرجات صالة الحمدانية، متمنياً أن تكون القمة على قدر التوقعات وتخرج بمستوى يليق بسمعة ومكانة الطرفين. وأوضح ديار بكرلي أن فريقه على أتمّ الجاهزية وبصوف كاملة للمباراة التي تعتبر تحصيل حاصل بالنسبة لفريقه المتصدّر، وركز خلال فترة التحضير لها على نقاط قوة الوحدة المنتعش بسلسلة انتصارات متتالية، والذي سيرمي بكامل ثقله لتحقيق انتصار يدفع به إلى المركز الثاني ليحظى بمكسب اللعب على أرضه.



حلب- محمود جنيد تشهد صالة الحمدانية في حلب عند الثامنة من مساء اليوم الاثنين قمة



وشدّد خليل على أن الفريق بلاعبيه وكادره الفني مصمّمون على الفوز لإسعاد الجمهور الذي كان مسانداً للنادي في أصعب الظروف.

## سلة حطين تبحث عن البقاء بين الكبار من بوابة الوثبة

مدير فريق حطين هشام خليل أكد لـ "البعث" أن اللقاء مع الوثبة مصيري بالنسبة للطرفين، فكلّهما يبحث عن الفوز لضمان البقاء، ما يجعل المباراة قمة بكل شيء والفريق الأكثر هدوءاً سيكون الأقرب للبقاء. وأضاف خليل: في الذهاب فزنا على الوثبة بفارق نقطتين ولا بديل لنا إلا الفوز أو الخسارة بفارق نقطة، وخسارتنا بفارق نقطتين تضعنا والوثبة بكفة واحدة ليتمّ اللجوء إلى رصيد كل منا في الترتيب العام، لهذا نحن مطالبون بالفوز ولا شيء غيره، وإذا قمنا بفتح أوراق الفريقين نجد أن عناصرنا أفضل ويمتازون بالانسجام كون هذا الموسم الثاني لهم معاً، كما أن محترفنا الأجنبي يتفوق على نظيره في الوثبة، بينما أفضلية الوثبة أنه سيلعب على أرضه وبين جماهيره، لهذا سنقوم بترحال لجماهير حطين يوم المباراة المصيرية.

اللاذقية- خالد جطل يبدو أن عشاق فريق حطين لكرة السلة سيبقون تحت الضغط حتى آخر لحظة من عمر مباراتهم الأخيرة في دوري الدرجة الأولى أمام الوثبة يوم غد الثلاثاء، والتي ستقام في حمص، حيث ستكون المباراة أشبه بمعركة بين الطرفين للبقاء في دوري الكبار. حطين الذي صعد قبل موسمين خاض أول موسم له ونجح بالبقاء على حساب فريق الثورة في الموسم الماضي وكان يفقد للخبرة، بينما يختلف في هذا الموسم، حيث قدّم الفريق عروضاً قوية و متميزة أمام كل فرق الدوري وتفوّق على بعضها لكن تفاصيل صغيرة أضاعت الفوز من يديه بعدة مباريات.

## الشرطة يفشل في رحلة الصعود . . وتساؤلات حول تراجع كرة العاصمة؟

الشرطة إلى فريقها وإنجازاتها السابقة؟. هذا الكلام يقودنا إلى مفهوم واحد أن الكرة في العاصمة دمشق متراجحة جداً، ولهذا أسباب عديدة لسنا بصدد الحديث عنها الآن، وكما نلاحظ فإن فريقنا الوحيدة والمجد مهددان بالهبوط وفريق الجيش خارج المنافسة، بل إنه تراجع كثيراً بمرحلة الإياب ولم يعد ذلك الفريق الذي تهاهه كل الفرق، وهذا الأمر لا يختلف عليه اثنان. نحن لا نخالف إذا قلنا إن كرتنا متراجحة جداً، وهذا التراجع مرده أسباب كثيرة وعديدة، لكن التراجع في كرة العاصمة بات أكبر ونحن نعلم أن العاصمة أحد أركان كرة القدم السورية، لذلك لا بدّ من مراجعة شاملة للكرة الشعبية والجماهيرية لتخرج من سباتها الطويل، والحلول لن تكون سريعة ولكن ينبغي البدء بها منذ الآن، والخطوة الأولى تبدأ من أنديةنا من خلال العناية بالقواعد فهي خير علاج لإعادة بناء كرة القدم السورية.

لمعرفة ضيفي الدوري الممتاز الجديد، لكن اللافت للنظر أن الهابطين في الموسم الماضي وهم النواير والحرجلة والشرطة تالشت آمالهم بالعودة إلى الدرجة الممتازة، وكأنهم استطابوا الإقامة فيها وبقية عشرين يصارع وحيداً على أمل أن تفلح مساعيه في ذلك. لكن المستغرب فعلاً ما حل بفريق الشرطة عندما خسر رهانه كلياً بعد خسارته أمس أمام المحافظة بهدف وحيد، إذ توقف رصيده عند النقطة السابعة وبقية له مباراة واحدة أمام النيك، ولو فاز فيها فلن يشفع له بالتأهل بعد أن سبقه التل فرفع رصيده إلى عشر نقاط، ولو خسر المباراة الأخيرة أمام المحافظة فتساوى بالنقاط مع الشرطة فإن جدها لقاء الفريقين لمصلحة التل الذي فاز ذهاباً وتعادل في الإياب.

الجميع حزين على الشرطة وما فعلت به الأيام والحزن يتضاعف إذا علمنا أن فريقه للشباب غير مؤهل للعودة للدرجة الممتازة، وهذا ما يرفع العديد من إشارات الاستفهام حول ذلك، وهل من حلول قادمة لإعادة كرة القدم بنادي



ناصر النجار غابت أخبار دوري كرة الظل الذي دخل الأدوار الحاسمة في المنافسة على بطاقتي التأهل للدرجة الممتازة، وكلّ الظن أن الاهتمام بهذا الجانب ضروري

## شهيد خلال اقتحام الاحتلال مدناً في الضفة . والمقاومة تتصدى



وقال أبو ردينة: إن جميع المستوطنات المقامة على أرض دولة فلسطين غير شرعية، مضيفاً: إن قرار الاحتلال إعادة المستوطنين إلى مستوطنة "حومش" مدناً ومرفوض، ويمثل تحدياً للمجتمع الدولي.

وأشار أبو ردينة، إلى أن جميع قرارات الشرعية الدولية وأهمها القرار الأممي ٢٣٣٤ أكدت بكل وضوح أن جميع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية بما فيها المقامة شرق القدس مخالفة للقانون الدولي ويجب إزالتها.

من جانبها، أكدت الخارجية السلطة الفلسطينية أن قرار الاحتلال إعادة المستوطنين إلى مستوطنة "حومش" تصعيد خطير، مشددة على أن الاستيطان جريمة وفق القانون الدولي.

وأدانت الخارجية، جميع عمليات الاستيطان بما في ذلك إقدام مستوطنين على إقامة وحدات استيطانية جديدة في مستوطنة "حومش"، مشيرة إلى أن هذا الإجراء وتصعيد المستوطنين اعتداءاتهم على الفلسطينيين وعمليات شق الطرق الاستيطانية والاستيلاء على الأراضي، تندرج في إطار تنفيذ الاحتلال مخططات ضم الضفة الغربية تدريجياً.

ولفتت الخارجية إلى أنها ستتابع العمل مع المحكمة الجنائية الدولية وصولاً إلى وقف جرائم الاحتلال ومحاسبة مرتكبيها.

إلى ذلك، تواصل قوات الاحتلال لليوم السابع عشر إغلاق المدخلين الرئيسيين لقريّة المغير شرق رام الله، وتمنع الفلسطينيين من الدخول إليها أو الخروج منها.

كذلك، اقتحمت قوات الاحتلال شرق أريحا وقريّة أرطاس جنوب بيت لحم، وهدمت منزلين وشردت قاطنيهما.

من جانبهم، أعاد مستوطنون، بناء مدرسة دينية في موقع مستوطنة "حومش" المخلاة، المقامة على أرض فلسطينية خاصة في شمال الضفة، على الطريق الواصلة بين محافظتي نابلس وجنين، وذلك بتصديق وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت، الأمر الذي عدّه خارجية السلطة الفلسطينية تصعيداً خطيراً، مشددة على أن الاستيطان جريمة وفق القانون الدولي.

وفي التفاصيل، اقتحمت قوات الاحتلال فجرًا مدينة جنين من عدة محاور وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدّى إلى إصابة ثمانية فلسطينيين، بينهم الأسير المحرّر أشرف إبراهيم الذي استشهد في وقت لاحق متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال، كما قامت باعتقال ستة آخرين.

من جانبها، أعلنت سرايا القدس - كتبية جنين أنها أفشلت محاولة الاحتلال اقتحام مخيم جنين.

وجاء في بيان للسرايا، أن "قوات الاحتلال وألياته دخلت في أكثر من محور إلى المخيم في محاولة لتشتيت المقاومين الذين تمكنوا من تحويل عملية الدفاع إلى هجوم". وقالت السرايا: إن "المقاومين تمكنوا من توجيه ضربات مكثفة صوب قوات الاحتلال وألياته التي تمركزت في الحي الشرقي، وأمطروها بصليات كثيفة من الرصاص والقنابل المتفجرة، محققين إصابات مباشرة".

وأوضحت كتبية جنين أن عناصرها استهدفوا أليات الاحتلال في محيط المخيم بصليات كثيفة ومتتالية من الرصاص وأجبروها على التراجع.

ووفقاً للبيان، تم أيضاً تنفيذ عمليات استهداف لقوات الاحتلال في البيادر وشارع الناصرة والمراح والمنطقة الشرقية، وسط اشتباكات عنيفة معها.

في سياق متصل، داهمت قوات الاحتلال مخيم عسكر شرق نابلس وأطلقت قنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين ما أسفر عن إصابة خمسة عشر فلسطينياً بحالات اختناق، بينما اعتقلت ثلاثة شبان واقتحمت بلدات بيت حنينا في القدس ودورا في الخليل وطمون في طوباس، واعتقلت أربعة فلسطينيين.

وأوضح دغلس، أن مستوطنين اقتحموا البلدة، وأحرقوا أشجار نخيل، مشيراً إلى أن البلدة تتعرض لاعتداءات يومية من المستوطنين في محاولة منهم لفرض أمر واقع عقب قرار الاحتلال إعادتهم إلى مستوطنة "حومش".

وفي قطاع غزة المحاصر، توغلت خمس جرافات وعدة أليات عسكرية للاحتلال شرق رفح جنوب القطاع، وجرت أراضي زراعية.

سياسياً، أكد المتحدث باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن جميع المستوطنات "الإسرائيلية" على الأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعية، مشدداً على أن بيانات الشجب والاستنكار الدولية لم تعد كافية لمواجهة ممارسات الاحتلال العدوانية.

## الجيش الروسي يدمر أهدافاً عسكرية معادية في المطارات الأوكرانية بصواريخ عالية الدقة

ووفق البيان اعترضت الدفاعات الجوية الروسية ثلاثة صواريخ ستورم شادو ١٣ صاروخاً من قاذفة الصواريخ "هيمارس"، كما تم تدمير ١٤ طائرة مسيرة أوكرانية في لوغانسك ودونيتسك وزابوروجيه.

إلى ذلك، أحبطت القوات الروسية اليوم هجومين شنتهما مجموعات تخريبية أوكرانية على محاور ألكساندرو-أرتيموفسك وأفدييفكا. وأفاد مدير المركز الصحفي لمجموعة قوات يوغ الروسية فاديم أستافيف لوكالة سبوتنيك بأن وحدات المجموعة تصدّت لهجمات مجموعات معادية تستهدف التخريب والهجوم على محاور ألكساندرو-أرتيموفسك وأفدييفكا.

ولفت إلى أن مدفعية المجموعة استهدفت نقطة انتشار مؤقتة لكتيبة اللواء الألي المنفصل رقم ٥٤ التابع للقوات المسلحة الأوكرانية في منطقة فيركنيكامينسكي ومستودعات الذخيرة في منطقة بيلوغوروفكا وأريخوفو-فاسيليفكا، وكذلك في منطقة أريخوفو-فاسيليفكا.

وذكر أنه في إطار المعركة المضادة للطائرات تم تدمير مدفعين ذاتي الحركة إس٢١س غفورديكا في مواقع إطلاق النار للوحدات الأوكرانية في منطقتي أوريخوفو-فاسيليفكا وألكساندرو-شولتينو.

وتواصل القوات الروسية عملياتها العسكرية الخاصة مستكملة تحرير الأقاليم الأربعة التي انضمت إلى روسيا الاتحادية مؤخراً، وهي جمهوريتا دونيتسك ولوغانسك ومقاطعتا زابوروجيه وخيرسون.

ففي محور كوبيانسك، تم إحباط أعمال مجموعتي تخريب واستطلاع أوكرانيتين في منطقة خاركوف ولوغانسك، والقضاء على نحو ٦٥ جندياً أوكرانياً وتدمير مدافع هاوتزر "دي ٢٠ ودي ٣٠".

وفي محور كراسني ليمانسك، تم القضاء على نحو ٥٥ جندياً أوكرانياً وتدمير مدافع هاوتزر "دي ٢٠" وقاعدة مدفعية ذاتية الدفع من طراز "غفورديكا".

وفي محور دونيتسك، تم القضاء على ١٤٥ جندياً أوكرانياً وتدمير مدافع هاوتزر "دي ٣٠" في منطقة أورلوفكا، وكذلك تدمير رادار مضاد للطائرة "أن تي به كيو ٥٠" أمريكي الصنع ومستودعين بذخيرة لواء الهجوم الجوي ٧٩ التابع للقوات الأوكرانية.

أما في محوري جنوب دونيتسك وزابوروجيه، فقد تم القضاء على ١٤٠ جندياً أوكرانياً، وتدمير مدفعي هاوتزر من طراز "دي ٣٠" ومستودع ذخيرة. وفي محور خيرسون، تم القضاء على نحو ٢٠ جندياً أوكرانياً وتدمير مدافع هاوتزر "دي ٣٠" وحاملتي مدفعية ذاتية الدفع من طراز "غفورديكا"، كما تمت إصابة مستودع أسلحة ومعدات عسكرية تابعة للواء الدفاع الإقليمي ١٢٦ بالقرب من قرية بيرسلاف.

وفي منطقة أفدييفكا في جمهورية دونيتسك، أصابت القوات الروسية وحدات أوكرانية ومركز القيادة والمراقبة ومستودع أسلحة الصواريخ والمدفعية للواء الألي ١١٠ للقوات الأوكرانية.



### موسكو - سانا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها دمرت مخازن ومستودعات أسلحة وأهدافاً عسكرية محددة بعدة مطارات في أوكرانيا، وقضت على أكثر من ٤٠٠ عسكري أوكراني، ودمرت ١٤ طائرة مسيرة خلال العمليات القتالية يوم أمس.

وقالت الوزارة في البيان اليومي عن سير العملية العسكرية الخاصة: إن القوات الروسية نفذت الليلة الماضية ضربة بأسلحة دقيقة وبعيدة المدى من الجو ضد أهداف عسكرية معادية في المطارات الأوكرانية، وتم تدمير مراكز قيادة ومراكز رادار ومعدات طيران ومرافق تخزين ومستودعات أسلحة وذخائر مختلفة.

## إفريقيا الوسطى تكشف عن مباحثات مع موسكو لإنشاء قاعدة عسكرية

وفي النيجر، خلال الفترة ما بين ٦ وال٢٨ من أيار الحالي. ونقلت وكالة "فرانس برس" عن نشرة العمليات العسكرية الصادرة عن جيش النيجر قولها: إن العملية العسكرية البرية والجوية المشتركة التي هدفت إلى قطع طرق إمداد الجماعات الإرهابية المسلحة، أسفرت أيضاً عن مقتل جنديين اثنين وإصابة ثلاثة آخرين، إضافة إلى تدمير ١٣ مركبة ودراجات نارية وخمس سيارات مفخخة تعود للإرهابيين. وأشارت النشرة إلى أن من بين ٥٥ إرهابياً تم القضاء عليهم، يوجد العديد من كبار المتزعمين العسكريين في تنظيم "داعش" الإرهابي.

أن "المشكلات الأمنية تعيق جهود تحقيق التنمية". وكان أعرب سفير جمهورية إفريقيا الوسطى لدى روسيا، ليون دونونو بوناغازا، في وقت سابق، عن رغبة مواطني بلاده بوجود قاعدة عسكرية روسية يمكن أن تستقبل ما بين ٥ إلى ١٠ آلاف جندي.

وقال السفير: إن بلاده طلبت ذلك عندما جاء رئيس برلمان جمهورية إفريقيا الوسطى، سيمبليس سارنغي، إلى روسيا.

في سياق متصل، أعلن الجيش النيجيري اليوم القضاء على ٥٥ إرهابياً خلال عملية مشتركة نفذها جيشا نيجيريا

وفي السياق، كشف وزير دفاع جمهورية إفريقيا الوسطى، رامو كلود بيرو، عن محادثات تجريها بلاده مع موسكو، بشأن إنشاء قاعدة عسكرية روسية، مؤكداً أن المحادثات مستمرة حول الموضوع.

وقال بيرو في تصريح لوكالة "سبوتنيك": "أجرينا محادثات في هذا الشأن، والمحادثات مستمرة".

وذكر بيرو، أنه "بسبب المشكلات الأمنية المستمرة، أعربت القوات الروسية عن اهتمامها بدعم جيش جمهورية إفريقيا الوسطى للمساعدة في حل المشكلات الأمنية وتنمية البلاد، دون الإعلان عن موعد محدد لإنشائها"، لافتاً إلى

### عواصم - تقارير:

عاد الحديث عن تمدد تنظيم "القاعدة" الإرهابي في القارة الإفريقية إلى الواجهة بعد تبدل المشهد وتحول معظم دول القارة إلى الاستعاضة عن الاعتماد على الغرب في الحرب على الإرهاب إلى طلب المساعدة الروسية في هذا المجال، وخصوصاً بعد تواطؤ القوات الفرنسية والأمريكية وغيرها من القوات الغربية المنتشرة في دول إفريقية تعاني من انتشار الإرهاب على أراضيها، حيث لم تقدم الدعم اللازم لجيوش هذه البلدان لمساعدتها في الانتصار على المجموعات الإرهابية.

## يوم 29 أيار. تكريس لمفهوم الشهادة في سبيل الكرامة الوطنية



لا سبيل لصيانة حرية الوطن واستقلاله سوى خيار المقاومة والشهادة، لأن المستعمرين كانوا ولا يزالون لا يعرفون إلا لغة القوة وهي التي يجب أن تجابه بقوة المقاومة التي لن تهدأ أو تستكين إلا بتحرير الأرض والإنسان. وتكريماً لهؤلاء الأبطال الذين استشهدوا على مذبح السيادة الوطنية، وتخليداً لبطلتهم في ذلك اليوم، تقرر أن يعدّ التاسع والعشرون من أيار من كل عام يوماً لقوى الأمن الداخلي يُحتفل به رسمياً.

ونحن عندما نعيش زمن الشهادة التي تجسدت واقعا ملموساً في قوافل الشهداء في سورية، ندرك إلى أي مدى أصبحت سلاحاً يخشاه أعداء الأمة. إن مثل وقيم النضال يمكن أن تجد تعبيراتها ليس في ساحات القتال وحسب، بل في جميع الساحات، فالمقاومة أصبحت ثقافة تعبر عن التمسك بالكرامة والحقوق، مهما بدت المعركة غير متكافئة، وهذا ما أكده شهداء التاسع والعشرين من أيار، قولاً وفعلًا.

والاستقلال، حيث هبّ الشعب السوري بجميع فئاته لمقاومة الاحتلال، مظهرًا تلاحمه من خلال معارك الكفاح البطولي، وفوّت على الفرنسيين أحلامهم الاستعمارية بالبقاء في سورية، حيث تلاشت أخيراً مع جلاء آخر جندي مستعمر عن أرض الوطن في صبيحة السابع عشر من نيسان عام 1946.

لقد وقف أبطال حامية البرلمان بشجاعة نادرة في وجه آلة القتل والتدمير الفرنسية ورفضوا الانصياع لأوامر قيادة الجيش المحتل، حيث قالوا كلمتهم: إن الحياة تهون وترخص في سبيل الكرامة، فهؤلاء الأبطال الذين رفضوا أداء التحية لعلم المستعمر، كانوا يرفضون الخضوع والذل والاستسلام فكانت دماؤهم الزكية التعبير الأعمق عن قدسية الوطن ومعاني الوطنية، لتضاف إلى سجل التضحيات التي سجلها شعبنا العربي السوري لنيل الحرية والاستقلال.

كرس هؤلاء الأبطال مفهوم الشهادة في سبيل الوطن ومعناها للأجيال والتاريخ، وأنه

وكافة الأدوات الحادة خلال أربع وعشرين ساعة.

إدارة البلاد من قبل حاكم عسكري وإعلان الأحكام العرفية.

وقبيل ارتكاب المجزرة قامت قيادة القوات الفرنسية بتوزيع بيان سرّي آخر على عناصر الجيش حدّدت فيه مباحث العربات المدرعة ومنازير الأسلحة الأخرى، والمهام التي يجب أن تنفذها عناصر الجيش فور صدور الأوامر والتعليمات.

وفي الوقت الذي جرى فيه قصف مبنى البرلمان وقتل حاميه، قامت الطائرات والمدافع الفرنسية بقصف وحشي لمدينة دمشق، وامتدت أعمال القصف العشوائية لتشمل فيما بعد بقية المدن السورية في إطار تنفيذ خطة استعمارية هدفت إلى إخضاع الشعب السوري وإرغامه على الاستجابة لإرادة المستعمر بالبقاء في سورية كاحتلال لها، ولكن هذه الأساليب الوحشية لم تثمر عزيمة أبناء سورية الأبية وإرادتهم بالتححر

متكافئة، واستقبلت صدورهم العامرة بحب الوطن والإخلاص للواجب الوطني رصاص الغدر والعدوان الغاشم. وبعد قصف وحشي وتدمير أجزاء كبيرة من مبنى البرلمان، قامت القوات الفرنسية باقتحامه، وولجت إلى القاعة الرئيسية للبرلمان، وفتحت النيران على من تبقى من أفراد الحامية بصورة همجية، وكان هؤلاء الأبطال الميامين قد صمدوا حتى نفذت ذخائرهم، وعلى الرغم من ذلك لم تراودهم فكرة الاستسلام أبداً، فقد آمنوا أن الموت في سبيل الوطن وكرامته خير من الحياة مع الذل والخنوع والاستسلام لإرادة المستعمر، وهكذا حصدت المجزرة ثمانية وعشرين شهيداً، وكتبت الحياة لبطلين نجيا بأعجوبة بعد أن أختنتهما الجراح ليرويها للأجيال المجزرة المروعة.

كان هدف الفرنسيين هو القضاء على الوزراء والنواب السوريين الوطنيين واعتقال أنصار الحكومة، ثم تعيين حاكم عسكري للبلاد، وكان لا بد من ذريعة لتنفيذ هذه الجريمة البشعة التي خطط لها مسبقاً في قيادة أركان الجيش الاستعماري الفرنسي، المتضمنة قصف مبنى البرلمان السوري بالقنابل خلال انعقاد جلسة النواب التي كانت مقررة في اليوم نفسه، وقتلهم جميعاً، ولكن رئيس المجلس ألغى الجلسة المقررة حفاظاً على حياة النواب لمعرفة الأكيدة بما كان يبني له المستعمرون.

وكانت قيادة القوات الفرنسية قد أصدرت بلاغاً سرياً لعناصرها، يحمل الرقم 24 تاريخ 22 أيار 1946، حدّدت فيه مهام القوات الفرنسية في قمع الحركة الوطنية التي كانت تطالب بجلاء المحتل عن أرض الوطن وتحقيق الاستقلال التام، ولعل أبرز ما جاء في هذا البلاغ الآتي:

- إبادة "جميع عناصر الشعب" (العناصر الوطنية) التي تطالب بإجلاء الفرنسيين من سورية.
- احتلال جميع دوائر الحكومة ومؤسساتها ومنشآتها كافة.
- منع الحكومة السورية من الاتصال مع الخارج.
- تجريد الشعب السوري من السلاح

## د. معن منيف سليمان

يعدّ التاسع والعشرون من أيار، عام 1946، يوماً كرس فيه مفهوم الشهادة والتضحية من أجل الكرامة والسيادة الوطنية، ففي ذلك اليوم سجّل أبطال قوى الأمن الداخلي صفحة مشرقة في البطولة والشرف والفداء، عندما تصدّوا لهمجية العدوان الفرنسي على مبنى البرلمان السوري، فجاههوا جبروت المحتل، وغطسته بأسلحتهم المتواضعة، وعددهم المحدود، وصدورهم العامرة بحب الوطن وقدسية الواجب، وقدموا دماهم الزكية في سبيل عزة الوطن وكرامته، فكانت حافزاً كفاحياً جديداً لمزيد من تصعيد المقاومة وخوض معارك التضحية وملاحم الفداء التي كانت ثمرتها الليانة جلاء المستعمر عن أرض الوطن في السابع عشر من نيسان عام 1946م.

بدأت أحداث هذه الملحمة عندما وجّه الجنرال الفرنسي، أوليفار روجيه، إنذاراً إلى رئيس المجلس النيابي السوري، سعد الله الجابري، يطلب منه فيه تقديم التحية للعلم الفرنسي عند إنزاله، في مساء يوم الثلاثاء 29 أيار عام 1946، عن دار أركان الحرب الفرنسية مقابل البرلمان السوري آنذاك، ولكن رئيس المجلس ردّ بالرفض القاطع كون ذلك المطلب يتناقض مع مبدأ السيادة الوطنية، وبعد أن انقضت مهلة الإنذار تحركت القوات الفرنسية بالمصفحات ومختلف الأسلحة المتطورة، وعندما حان موعد أداء التحية للعلم الفرنسي، طلب الفرنسيون من الحامية السورية المؤلفة من ثلاثين عنصراً من رجال قوى الأمن الداخلي التي كانت مكلفة بمهمة حماية المبنى وحراسته، تأدية التحية للعلم الفرنسي، ولكن أفراد الحامية رفضوا جميعاً الانصياع لذلك، كون هذا العلم يمثل رمز المحتل المستعمر لبلادهم، وعلى الفور طفقت القوات الفرنسية المحتلة بصب جام حقدتها من فوهات بنادقها الرشاشة وحجم مدافعها التي دكّت المبنى فتداعى على من فيه.

وعلى الرغم من قلة أفراد حامية البرلمان وتواضع أسلحتهم وإمكاناتهم، إلا أنهم استبسلوا جميعاً وخاضوا معركة غير

## تقرير إخباري

## الاتحاد الإفريقي والتوجه شرقاً

من جهة أخرى، فإن الحرب في أوكرانيا وتبعاتها زادت شراهاة الدول الأوروبية المحرومة بفعل عقوباتها الأحادية من الغاز الروسي، حيث تراكضت نحو الجزائر لاسترجار الغاز منها، ونحو النيجر لاسترجار الغاز عبر أنبوب يمر أيضاً من الجزائر، ناهيك عن امتلاكها أكثر من ثلث احتياط المعادن العالمي، وأكثر من 40% من المواد اللازمة لصناعة الليثيوم والطاقت المتجددة.

لقد وصفت روسيا القارة السمراء بأنها أحد قادة العالم الصاعد، وهذا حقيقة لأن تلك الدول تشكل محورا أساسيا للتنافس الغربي الشرقي، بكل مقوماتها الجيوسياسية وثرواتها، لكن واقع الحال يقول: إن الأوان قد فات بالنسبة للغرب، فمهما حاولت الولايات المتحدة وأتباعها بث الوعود بالقروض والربط بالمعاهدات فلن تتمكن من مواجهة النجاح الصيني الروسي الكاسح في استثمار ثروات القارة وتحقيق المشاريع التنموية فيها، المترافقة أيضاً مع نجاح روسي على صعيد بسط الاستتباب الأمني ومساعدة الجيوش الوطنية في فرض الاستقرار، حتى وإن تعامت بعض الدول القليلة في القارة التي استفادت بنسبة قليلة من توجّهها الغربي، فإن الشمس لا يمكن حجبتها بالغربال.

بشار محي الدين المحمد

كان الاتحاد الإفريقي الذي يستمدّ ثلثا تمويله من الغرب مسيطراً عليه وعلى قراراته لمصلحة الغرب، الذي كان يفرض على الاتحاد تبادل المعلومات ويتدخل في شؤون أعضائه الداخلية ويقيد بمعاهدات حفظ سلام تصبّ في مصالحه، أصبح الاتحاد الإفريقي الآن يعي تماماً أن تلك التبعية لم ولن تنفعه؛ سواء على صعيد تحقيق التنمية، أم حل المشكلات الأمنية وضعف الاستقرار السياسي، ناهيك عن تعاضل خطر الإرهاب ضمن معظم دول القارة، وخاصة بعد حرب الناتو على ليبيا.

لقد أصبح تاريخ بداية الحرب الأوكرانية في أواخر شباط من العام الماضي، مفصلاً تاريخياً لا يشبه ما قبله، فقد بات الكثير من الدول الإفريقية وغيرها يتجرأ على قول "لا" لأمريكا والغرب، بل تطرد القوات الفرنسية من أراضيها، وانتقلت العدوى من دولة إلى أخرى، وخاصة التي عانت وتعاني الفقر نتيجة نهب ثرواتها من الغرب، ومهما وقفت بعض الدول على الحياد أو سادت بعض المشكلات والاختلافات ضمن الاتحاد الإفريقي فإن واقع الحال والمؤشرات يؤكدان أن هذه الدول باتت تشكل حجر الثقل والزاوية في كسر حالة القطبية، كما باتت تطالب بمقعدتين دائمتين في مجلس الأمن للتعبير عن قرارها المستقل الذي يصبّ في مصالح شعوبها لا في مصالح الغرب.



مرجحة في المحافل الدولية والحصول على الدعم والتأييد في مشاريعها الاستعمارية. أما اليوم فإن هذه الدول الداءة تميل نحو مزاج سياسي موحد إلى حد كبير، ورؤية سياسية موحدة أيضاً، فبعد أن

يزداد التنافس الجيوسياسي على الدول الإفريقية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وخاصة بعد الحرب في أوكرانيا، فيما يذكرنا بأجواء الحرب الباردة والرغبة الغربية الجامحة في استغلال هذه الدول كقوة تصويتية

## واشنطن بين "التحوط" و"التواطؤ المتقلب"



المستقرة، والتغلب على منطلق الاستقطاب الجيوسياسي الضروري للحفاظ على الهيمنة الأمريكية. والصين تشجع هذا التطور في سياق تشجع فيه أيضاً على التشكيك في الهيمنة غير المتنازع عليها على الدولار. في أذار الماضي، تسببت الصفقة غير المسبوقة لشركة "توتال اينبرجي" مع شركة النفط والغاز الصينية العملاقة "كنوك" المقومة باليوان بإحداث صدمة للأمرميكان، وفي الأونة الأخيرة، قُررت الأرجنتين أن تدفع ثمن وارداتها الصينية باليوان بدلاً من الدولار.

حقيقة، تحاول الصين إعادة بناء النظام الدولي من خلال الدبلوماسية النشطة بشكل متزايد، ودور الوساطة في القضايا الإقليمية، وانتشار الاتفاقيات وهياكل التعاون الإقليمي والاجتماعات السياسية، من بريكس، وآسيان، إلى منظمة شنغهاي، والدول العربية الصينية والصين وأفريقيا. في نهاية المطاف، يشهد تنوع الشراكات الاستراتيجية للحلفاء التاريخيين للولايات المتحدة، ورغبتهم في بناء تقاربات وفقاً لتمثيلهم الخاص لمصالحهم الاستراتيجية اليوم على اتجاه أساسي يتمثل في نهاية التحالفات

زمام العولة ستنهار، وهذا هو سبب عدم اهتمامها بتفاهم الخلافات. لذلك يعتبر هذا التوجّه بمثابة ناقوس الموت للجغرافيا السياسية للكتلة، لأن سياسة بكين تقوم على مضاعفة الشراكات على حساب التحالفات الحصرية. بالمقابل، لا يريد شركاء واشنطن التقليديون الانجرار إلى الاستقطاب الجيوسياسي، كما يتضح، في سياق الحرب في أوكرانيا، من خلال رفض عدد منهم فرض عقوبات على روسيا، فهم ينظرون إلى ظهور الصين كفرصة للمناورة من أجل زيادة استقلالية اتخاذ القرار لديهم. وهنا ثمة مثالان يوضحان تكريس هذا "التواطؤ المتقلب" على حساب الجغرافيا السياسية للكتلة، مثل التطبيع بين السعودية وإيران، الذي حدث بفضل الوساطة الصينية، والعلاقة المتطورة بين تركيا وروسيا. مع العلم أن المواجهة اشتدت بين الرياض وطهران منذ عام ٢٠١٥ بسبب الحرب على اليمن، التي قوّضت المصادقية الأمريكية والتزاماتها الدفاعية لحلفائها الخليجيين، وبالكاد ردت واشنطن على الهجوم الأول على منشآت النفط العملاقة "أرامكو" السعودية في عام ٢٠١٩. أدى هذا السياق إلى تسريع التحول النموذجي في المملكة العربية السعودية وأدى إلى ظهور الرغبة في تطبيق سياسة بديلة لاسترضاء المواجهة الإقليمية مع تنوع الشراكات من أجل الحفاظ على المصالح السعودية على أفضل وجه، وهذا ما يفسّر عودة العلاقات بين السعودية وإيران.

### هيفاء علي

كشفت سياق الحرب في أوكرانيا عن أهمية استراتيجية "التحوط"، وهي فكرة تأتي من عالم المال والتي تحدّد نهجاً يتمثل في ضمان أمن الدولة والحفاظ على مصالحها. وفي حين أن هيمنة الولايات المتحدة استندت منذ فترة طويلة إلى التزام شركائها بالأجندة الاستراتيجية العالمية الأمريكية من خلال بناء تحالفات دائمة، يتّسم النظام العالمي اليوم بشكل متزايد بتغيّر العلاقات الدولية وتأكيد المصالح الوطنية والإقليمية، التي لم تعد تتماشى مع المصالح الأمريكية، وظهور ما سُمّي مراقبون بـ "التواطؤ المتقلب"، وثمة العديد من الأمثلة توضح هذا الأمر. في هذا السياق، أشارت مجلة "فورين أفيرز" في افتتاحية عددها (أيار - حزيران ٢٠٢٣)، والمخصّص لـ "العالم غير المنحاز"، إلى أن المحوطين يقدرّون حرية التصرف، ويمكنهم تكوين شراكات ملائمة لتحقيق أهداف محدّدة في السياسة الخارجية، ولكن من غير المحتمل الدخول في تحالفات عامة. يتعلق الأمر بتجنّب ضغوط الاختيار بين الصين وروسيا والولايات المتحدة، فالصين تشجع هذه "التواطؤات المتقلبة" التي تبدو اليوم كأساس لنظام دولي جديد. وفي هذا الصدد، يتذكّر عالم السياسة الفرنسي برتراند بديع أن أحد افتراضات الدبلوماسية الصينية هو أن الصين بحاجة إلى عالم مستقر واقتصاد عالمي مزدهر، وإذا فشل ذلك فإن مقامرة الصين بتولي

## رعاة الصراع الأوكراني

كما أنهم يقومون بتجنيد متطوعين مرتزقة، والتعاقد مع شركات غربية خاصة، وشركات عسكرية أخرى من أجل المشاركة بشكل مباشر في العمليات القتالية ضد القوات الروسية، والتي تفيد التقارير أنها تكبدت خسائر فادحة حتى وفقاً لروايات وسائل الإعلام الغربية. تبدو الحالة الراهنة للشؤون العالمية في ظل هذه الظروف أكثر ملائمة للصراع من السلام. وفي هذا السياق اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الغرب سابقاً بالأزمة الممتدة في أوكرانيا بالقول: "نحن لا نلاحظ أية محاولات لإنهاء الأزمة، بل نلاحظ خطأ ثابتاً من الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، لعدم إنهاء أي شيء". لقد فعلوا ذلك على وجه التحديد في الوقت الذي كان لا يزال من الممكن تصوره سياسياً بإنهاء المفاوضات في نهاية أذار ٢٠٢٢. حيث قاموا بطرح نظام كييف من المحادثات برفضهم الدخول في مفاوضات، ولم يسمح منذ ذلك الحين لنظام كييف بالتفاوض، كما أنه لم يعترض أحد على المرسوم الذي أصدره زيلينسكي بشأن حظر المفاوضات مع الاتحاد الروسي. ولا بد من الإشارة أيضاً إلى الدعم الذي يتلقاه نظام النازيين الجدد في كييف من قبل إسرائيل.

إن استمرار الحرب في أوكرانيا يفيد الولايات المتحدة فقط، فمن خلال اتباع سياستها العدوانية، كانت أمريكا هي الفائز النهائي في كل حرب منذ القرن العشرين، حيث جنت الأموال من معاناة الآخرين في الحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية، والحرب الباردة، والصراع الأوكراني. في ظل هذه الظروف، تظهر موسكو بجرأة للعالم، كما في الحرب العالمية الثانية، أنها قادرة على هزيمة كل من النازية الجديدة الصاعدة، والكتلة الغربية بأكملها، التي كانت تسعى منذ عقود لإخضاع روسيا. لقد تحدت روسيا العقوبات الغربية، وأظهرت لبقية العالم أنه يمكن للمرء أن يكون محارباً في المعركة، وأنه يمكن أن يبني عالماً متعدد الأقطاب مع الحلفاء، وهو أمر مطلوب في العصر الحديث.

منها بكثير. واليوم أمرت واشنطن أوروبا كلها بزيادة إنفاقها العسكري إلى حدّ أدنى يبلغ ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ليصل في النهاية إلى ٣٪. وسط الأزمة الأوكرانية، عملت الولايات المتحدة أيضاً على تعزيز مكانتها كصانع الأسلحة الرائد في العالم من خلال الضغط على أوروبا المثقلة بالأعباء لنقل جزء كبير من إمكاناتها العسكرية إلى أوكرانيا، وبالتالي الضغط على الاتحاد الأوروبي لاستبدال أسلحته بأسلحة أمريكية. وبعد أن عملت واشنطن على إيقاف الأوروبيين، الذين كانوا يتفاوضون مع الصين بشكل أكثر انتظاماً، قامت واشنطن بفصل ألمانيا عن روسيا لعرقلة أي تحالف محتمل بين البلدين، للمرة الثالثة في القرن الماضي، والذي كان سيحقق أرباحاً كبيرة لبرلين. وسيكون الألمان بالطبع المسؤولين عن دفع الثمن مرة أخرى، الأمر الذي يمكن وصفه بالمهزلة التاريخية. وحتى لو لم يشارك الألمان في هذه العمليات حالياً، فإن ألمانيا هي التي تدفع ثمن أي حروب في أوروبا الشرقية وأوراسيا. وفي هذا السياق يخسر الألمان جزءاً كبيراً من حصتهم في السوق في مبيعات السيارات، فضلاً عن الأسواق الأخرى، ويخسرون عقوداً مع روسيا بشأن إمدادات الطاقة منخفضة التكلفة، حيث تقوم الولايات المتحدة بتشديد قبضتها الخانقة. وهكذا، فإن الخاسر الاقتصادي والسياسي الأوروبي الرئيسي هو ألمانيا، وليس روسيا.

إن الدبابات وأنظمة الصواريخ عالية الدقة ذات الإطلاق المتعدّد، وأنظمة المدفعية ومعدات الدفاع الجوي ما هي سوى عدد قليل من الأسلحة والعقائد العسكري التي تواصل دول الناتو تقديمه لأوكرانيا، بقيادة الولايات المتحدة. كما أنها تعمل على توفير طائرات مقاتلة، وطائرات هجومية بريدية متطورة الصنع في الأشهر المقبلة. وامتثالاً لقائمة أمنيات واشنطن، يتلقى الآلاف من جنود القوات المسلحة الأوكرانية تدريبات على تشغيل، واستخدام الأسلحة الحديثة على أراضي بريطانيا وبولندا وألمانيا ودول الناتو الأخرى.



### عناية ناصر

المسال، بل أيضاً عن سوق النفط العالمي، حيث بلغت قيمة صناعة الغاز في الولايات المتحدة وحدها ٢٠٠ مليار دولار سنوياً كنتيجة لمثل هذه الجهود. وقد استخدمت هذه "الأرباح" لتمويل وتزويد أوكرانيا بالأسلحة من أجل النزاع العسكري مع موسكو. بالإضافة إلى ذلك عملت الولايات المتحدة على تعزيز مكانتها في سوق الحبوب العالمي، بهدف أن تصبح موزعاً لها في سلاسل الغذاء العامة الحيوية لروسيا وأوكرانيا، الأمر الذي يسمح لها بإملاء إرادتها السياسية والعسكرية والتأثير على الأمن الغذائي العالمي. فضلاً عن ذلك، يتوسّع الناتو بنشاط ليس فقط من خلال انضمام فنلندا، ولكن أيضاً مع السويد، نظراً لحقيقة أن السويد فقط هي التي تركت في أوروبا مع إمكانات صناعية جيدة وحتى المجمع الصناعي العسكري.

عزّزت واشنطن من خلال القيام بذلك حلف الناتو، المؤسسة الفاشلة التي لم يكن أعضاؤها متأكدين من هدفها حتى عام ٢٠٢٢. ووفقاً لقواعد الحلف، يتطلب الحفاظ على هذه القوة وتسليح الناتو ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وكانت بولندا وتركيا واليونان من أكثر الأوروبية التي أنفقت في ذلك الخصوص، بينما أنفقت أوروبا أقل

يتركز اهتمام العالم في الذكرى الثامنة والسبعين لتحرّر من الفاشية، وبشكل متزايد، على أسباب وتطورات الصراع الأوكراني، إذ لم يعد سرا اليوم أن السبب الرئيسي للصراع في أوكرانيا هو اعتراف النخبة السياسية الغربية بأن هزيمة النظام النازي في أوكرانيا تعني نهاية العالم أحادي القطب. ولهذا السبب تبدل دول الناتو بقيادة الولايات المتحدة كل ما في وسعها لإطالة أمد الصراع العسكري، وإلحاق أكبر قدر من الضرر بروسيا، ومحاولة هزيمتها.

بعد محاولات الدعم المالي الأمريكي لألمانيا في عهد هتلر من أجل إعادة تشكيل العالم لمصلحته في الثلاثينيات، ألقى الغرب بتحدّ عالمي آخر في الصراع العسكري السياسي مع روسيا في أوكرانيا تمهيداً للاستيلاء على موارد روسيا ومحاولة إضعافها ووجودها كقوة عالمية ذات سيادة.

حاولت الولايات المتحدة خلال الصراع الأوكراني السيطرة على سوق الغاز الأوروبية، في محاولة لأن تصبح ليست المسؤولة فقط عن الإمداد العالمي للغاز الطبيعي

## الخارجية الصينية: مستعدون لتعميق التعاون الشامل مع بنك التنمية الجديد

الجديد للمضي قدماً في المستقبل، معربة عن استعداد بلادها لمواصلة تعميق التعاون الشامل مع البنك ودعمه لينمو بقوة. وبنك التنمية الجديد هو بنك متعدّد الأطراف تديره مجموعة دول "بريكس": البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، بهدف تعبئة الموارد لمشروع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الأسواق الناشئة والبلدان النامية.

من الشهر الجاري: إن بنك التنمية الجديد يعدّ نتيجة بارزة للتعاون بين مجموعة دول "بريكس"، وبدعم أعضاء المجموعة تمكّن من تحقيق تقدّم إيجابي جديد في عملياته التجارية وبناء المؤسسات وتوسيع عضويته، مضيئة: إنه أصبح قوة ناشئة مهمة في مؤسسات التنمية الدولية المتعدّدة الأطراف. ولغقت، نينغ، إلى أن الاجتماع السنوي القادم سيقدّم خطاً لتطوير بنك التنمية

بكين - سانا أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ، استعداد بلادها لمواصلة التعاون الشامل مع بنك التنمية الجديد "إن دي بي"، ودعمه لينمو بقوة. ونقلت وكالة "شينخوا" عن، نينغ، قولها رداً على سؤال حول الاجتماع السنوي الثامن لبنك التنمية الجديد الذي سيعقد في مدينة شنغهاي الصينية بين الـ ٣٠ والـ ٣١

## عودة إلى الندم

جاء صديقي، وكان الجوّ قد اعتدل قليلاً فخفتُ حدّة البرد، وفور جلوسه قال وكأنّه يتابع ما بدأنا في الكلام عليه، فقال وعلى وجهه علامات الاهتمام: يوم رأيتك آخر مرة وكان الكلام عن الندم، وانقطع بسبب مجيء ضيف آخر... في تلك الليلة زارني جار من جيراني، وكنت ما زلت متأثراً بالحديث فسألته: "هل ندمت يوماً ما على عمل ما، قمت به؟".

بدت عليه الحيرة أولاً ثم تكلم وكأنّه يحكي عن شخص آخر فقال: "لا، إذا كان هناك من يُقلقه الندم لأمر ما، فأنا لا أعرف هذا القلق، لماذا أندم؟! إذا صدر فعل ما، ربّما يوجب الندم عند الآخرين فأنا لا أعرفه، فعل صدر وانتهى، فماذا يُعِدُّ الندم؟! أنا أتجاوزه وأمضي، ولا أفكر حتى في عواقبه"، فهل مثل هذا النوع من الرجال موجود؟!.

قلت: "الدليل على وجوده أنك أنت من جالسته، وفي التكوين البشري حالات يصعب إحصاؤها، ولقد اهتم علماء النفس بذلك فوجدوا أنواعاً متعدّدة، وما ذكرت قد يكون نوعاً نادراً، فهذا يعيش للحظة، شبه منقطع عمّا مضى، وغير أبه بما يجيء، وقد تشكل حالته هذه موضع اطمئنان شخصي، فما يكاد يلقى، وفي الأزمات يبدو عليه الصمت، ولا يشغله إلا ما يواجهه، في اللحظة المعاشة". قال: "تذكرت في هذا المجال بعض المقابلات التي بثتها الأقبية الفضائية، أو نُشرت في الصحف وكانت مقابلات مع من لهم شهرة فنية أو كتابية إبداعية، فبعضهم قال إنه غير نادم على شيء، وأنه لو أتيت له أن يعاود حياته من جديد فسيبشي على الدرب الذي سار فيه، أليس في هذا الكلام مبالغة؟!".

قلت: "أنا أرحب أن مثل هذا الكلام يصلح للتبجح، فما من إنسان على وجه البسيطة، دع الأنبياء وبعض من سلكوا سلوكهم، فهم أبعد ما يكونون عمّا يندم عليه، وما عداهم فلا بدّ في حالات يقظة الوجدان، أو تنبه الضمير من أن يشعر بالندم، وقد تتضح هذه عند أصحاب الحساسيات العالية فتشكل غمة نفسية ما تكاد تُفارق صاحبها، إذ ما من إنسان إلا وفي حياته بعض الارتكابات أو الهفوات، والعاقلة يسترجع، حتى دون قصد شيئاً ممّا مرّ به، فيشعر بقشعريرة الندم، وتلك حساسية مُتعبة، قد تُقلق صاحبها مدى حياته، وهي حالة المبالغة فيها قد تُفسد معنى الحياة".

قاطعني قائلاً: "هل تذكر الجميع واحداً؟" قلت: "لقد ذكرت أنه يتعدّد بتعدد حساسيات المتذكرين، والتذكر غالباً يقترن عليك وقلبك، فتبعده، ثم يعاود الكرة، حتى لكان له وظيفة نفسية، إذ ما من شيء ليس له وظيفة، سلبية كانت أم إيجابية، وهنا سأشير إلى فارق نوعي في عملية التذكر، فبعضهم حين يعود إلى مراحل المراهقة وما بعدها، بما فيها من ارتكابات أو هفوات، بعضهم يحن إليها حنين الذي لو أتيت له أن يعاود فعل جهالاته فلن يتردّد، وهذا ليس في تذكره شيء من الندم الذي يدخل في باب التوبة، وثمة من إذا تذكر ذلك تمنى لو أن بينه وبينه بُعد المشرق عن المغرب، ويتوجّع، وتتأبه آلام نفسية مبرحة".

قاطعني قائلاً: "أليس في ذلك مبالغة ضارّة، ولا تنسجم مع الوعد الإلهي بالغفران، والذي عرف ضعفنا فجعل الحسنه تمحو عشر سيئات؟!".

قلت: "نعم، أنت على حق، وهذا يذكرنا بقوله تعالى في كتابه الكريم "وَلَوْ أَخَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا فَعَلُوا لَمَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ"، وقال عزّت جلالته، وعلا كبرياؤه: "ويعفو عن كثير...".

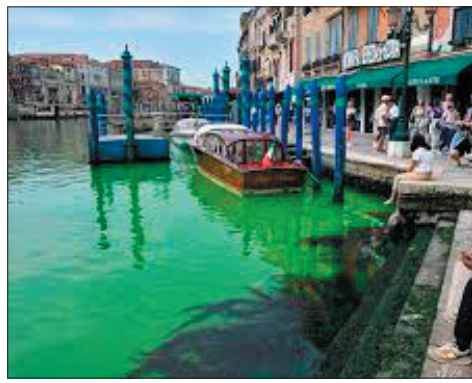
عبد الكريم الناعم  
aaalnaem@gmail.com

## الموت يغيب الفنان أسامة الروماني عن عمر 81 عاماً

غيب الموت الفنان أسامة الروماني عن عمر ناهز 81 عاماً حيث نعاه فرع دمشق لنقابة الفنانين، إلى جانب عدد كبير من الفنانين نعوه على مواقع التواصل الاجتماعي معبرين عن خسارتهم الكبيرة لنجم محبوب يتمتع بأخلاق رفيعة ومهنية عالية في التمثيل.

ولد أسامة الروماني في دمشق ٣ تموز ١٩٤٢. وهو الشقيق الأصغر للفنان الراحل هاني الروماني بدأ حياته الفنية في الستينات من خلال أعمال مثل "زقاق المائلة"، ثم شارك في مسرحي "ضيعة تشرين" و"غربة"، ثم سافر إلى الكويت وشارك في إنتاج مسلسل "افتح يا سمسم" و"سلامتك"، وشارك منذ سنوات في أعمال سورية ك"حمام القيشاني"، حيث أدى فيه دور العقيد أديب الشيشكلي.

ومن أشهر أعماله: الكرزون - صببايا ج6 - مربى العز - حوازيق - على قيد الحب - كسر عظم - وثيقة شرف - حمام القيشاني ج٢ ج٣ - بين الحقيقة والخيال - فوانيس - بصمات على جدار الزمن - حياتنا - الحكاية الثانية من سيرة بني هلال: الأميرة الخضراء - بريمو - وجه آخر للحب - زقاق المائلة - أسود وأبيض - ساعي البريد - العجاج.



## سائل غريب في مياه البندقية

ما حدث ودراسة التدابير المحتملة لمكافحته. ويأتي ذلك انعكاساً لما شهدته إيطاليا في الآونة الأخيرة حيث قامت جماعات الحفاظ على البيئة بتلوين معالم أثرية وشمل ذلك استخدام الفحم النباتي لتحويل مياه نافورة تريفني في روما إلى اللون الأسود احتجاجاً على استخدام الوقود الأحفوري. لكن خلافاً للحالات السابقة لم تعلن أي جماعة بيئية مسؤوليتها عما حدث في البندقية.

أعلنت إدارة الإطفاء في إيطاليا أن المياه في القناة الرئيسية بمدينة البندقية تحولت إلى اللون الأخضر الفاقع الأحد في المنطقة القريبة من جسر رياتو وإن السلطات تسعى لمعرفة السبب. وكتبت الإدارة في تغريدة أن الهيئة الإقليمية لحماية البيئة تلقت عينات من المياه التي تبديل لونها وتعمل على تحديد المادة التي غيرت لون المياه. وأفادت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) بأن حاكم البندقية دعا إلى عقد اجتماع طارئ لقوات الشرطة لفهم

## عروس هندية تطارد زوجها بعد هروبه من حفل الزفاف

طاردت عروس عريسها الذي قرر الهروب من حفل الزفاف ولكنها لحقته مسافة ٢٠ كم وسحبته مرة أخرى إلى الحفل للزواج منها. وقع الحادث عندما كانت العروس ترتدي ملابس الزفاف وجاهزة للزواج من حبيبها وعريسها الذي ربط بينهما قصة حب لمدة عامين ونصف في معبد بوتيشوار ناث بالهند. ولكن العريس اختفى عن الأنظار تماماً وعند

الاتصال به اختلق عذراً بأنه كان مسافراً إلى بودون لاصطحاب والدته. بعد الانتظار لبعض الوقت طارده العروس مثل النسر وأمسكت به أخيراً في محطة للحافلات في بهيمبوراً حيث كان يحاول الفرار من الزواج. وبعد مواجهة ميلودرامية أجبرت العروس عريسها على العودة إلى المعبد حيث تزوجا أخيراً بحضور العائلتين.



## "يسي" يفوز بجائزة أفضل أداء "مقنع" في مهرجان كان



بيان إن سنوب (اسم الكلب في الفيلم) أدى دوراً أساسياً في حبكة الفيلم وأثار إعجاب لجنة التحكيم في مشهد درامي تظاهر فيه بطريقة مقنعة جداً بأنه مصاب بمرض، مضيقين أن سنوب يتمتع بكل معايير النجومية. ويتناول فيلم "أناتومي دون شوت" الذي أفادت الصحافة العالمية أنه من بين الأعمال الأوفر حظاً لنيل السعفة الذهبية محاكمة كاتبة ألمانية مُتهمة بقتل زوجها في شاليه يملكه في جبال الألب الفرنسية. كذلك مُنحت جائزة تكريمية للمخرج البريطاني كين لويتش الذي كان فيلمه "ذي أولد اوك" من بين الأعمال المتنافسة على "بالم دوغ".

فاز كلب بجائزة "بالم دوغ" عن أفضل أداء في فيلم للمخرجة الفرنسية جوستين ترييه بمهرجان كان السينمائي. وأشادت لجنة التحكيم بالأداء "المقنع" للكلب وأشارت إلى أنه يتمتع بكل معايير النجومية. كما حصدت ثلاثة أفلام عربية جوائز.

وفاز فيلم "أناتومي دون شوت" للمخرجة الفرنسية جوستين ترييه بجائزة "بالم دوغ". الجائزة التي يمنحها مهرجان كان السينمائي لأحد الأفلام عن أفضل أداء في اختتام فعالياته، كانت من نصيب الكلب "يسي" وفق ما أعلن منظمو هذه المسابقة. وقال منظمو "بالم دوغ" في

## "عملية تصويت" .. انتهت في 30 ثانية

ويعد ٢٩ ثانية و ٥٢ جزءاً من مئة من الثواني فقط أصبحت "فيلازوي" أول قرية تنتهي من عملية التصويت في إسبانيا وفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي". وحطم الناخبون السبعة المسجلون في قرية "فيلازوي" رقمهم القياسي السابق الذي بلغ ٣٢ ثانية.

وفي حديثه لوسائل إعلام إسبانية قال رئيس البلدية الحالي سلفادور بيريز "لا أعرف ما إذا كنت سأحصل على جميع الأصوات السبعة لكن من شبه المؤكد أنني سأفعل". وأوضح أن سكان فيلازوي "مدربون جيداً" ومستعدون للإدلاء بأصواتهم بمجرد فتح صناديق

الاقتراع. واعترف رئيس البلدية الذي يتولى المنصب منذ عام ١٩٧٣ أن الناخبين بالقرية "ربما كانوا مدفوعين بشعور من التنافسية مع قرية إسبانية أخرى لديها ثلاثة ناخبين مسجلين فقط".

والأحد، صوت الإسبان في انتخابات بلدية ومحلية تعد بمثابة اختبار وطني لرئيس الوزراء الاشتراكي، بيدرو سانشيز، قبل ستة أشهر من الانتخابات التشريعية التي تبدو المعارضة أوفر حظاً للفوز فيها، وفقاً لفرانس برس.



سجل الناخبون السبعة المسجلون في قرية فيلازوي بمقاطعة لاريوخا شمالي إسبانيا رقماً قياسياً جديداً بعد إتمام عملية التصويت خلال أقل من ٣٠ ثانية في الانتخابات البلدية الإسبانية.